



المرحلة المتوسطة

جمهورية السودان
وزارة التربية والتعليم



المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
بحت الرضا

المرحلة المتوسطة

التاريخ

الصف الثاني

أعداد لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الأستاذة:

- د . معاوية السر قشي - المناهج بخت الرضا
- أ . د . أسامة عبدالله محمد الأمين - جامعة بخت الرضا
- أ . معاوية عثمان محمد خير
- التوجيه الفني - ولاية نهر النيل

الإشراف العام:

- د . معاوية السر قشي - المدير العام للمركز
أ . حبيب أدم حبيب - نائب المدير العام للمركز
د . مبارك اسحق محمد يوسف - الأمين العام للمركز
د . نزار عبد الرحمن عبد الكريم ساتي - مدير إدارة المناهج

التصميم والخراج الفني

د . الرفاعي عبدالله عبدالمهيل مرحوم

المناهج بخت الرضا

الجمع بالحاسوب:

شعبة التاريخ

حقوق التأليف للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي بخت الرضا ، وحقوق الطبع والنشر لوزارة التربية والتعليم ولا يجوز لأي جهة طباعة أو بيع هذا الكتاب أو أي جزء منه ولا تعرضت لطائلة القانون .

الطبعة الأولى : ٢٠٢٢

فهرست المحتويات

- المقدمة	ص ٥
الوحدة الأولى: من تاريخ السودان	
- أهداف الوحدة	ص ٦
- الدرس الأول : هجرة العرب إلى السودان	ص ٧
- الدرس الثاني : المعاهدات بين العرب المسلمين والنوبة والبجا	ص ٩
- الدرس الثالث : نتائج دخول العرب المسلمين إلى السودان	ص ١٢
- الدرس الرابع : السلطانات الإسلامية في السودان (١) سلطنة الفونج	ص ١٤
- الدرس الخامس : السلطانات الإسلامية في السودان (٢) مشيخة العبدلاب	ص ١٨
- الدرس السادس : السلطانات الإسلامية في السودان (٣) مملكة تقلبي	ص ٢١
- الدرس السابع : السلطانات الإسلامية في السودان (٤) سلطنة الفور	ص ٢٣
- الدرس الثامن : الحكم التركي المصري للسودان (١) النظام الإداري	ص ٢٦
- الدرس التاسع : الحكم التركي المصري للسودان (٢) استغلال موارد السودان	ص ٢٩
- الدرس العاشر : الحكم التركي المصري للسودان (٣) مقاومة السودانيين	ص ٣٢
- اختبار الوحدة	ص ٣٤

٣

الوحدة الثانية: تطور الدولة الإسلامية في العهد الأموي

- أهداف الوحدة.....	ص ٤١
- الدرس الأول : تأسيس الدولة الأموية	ص ٤٢
- الدرس الثاني : خلفاء الدولة الأموية	ص ٤٤
- الدرس الثالث : الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية	ص ٤٩
- الدرس الرابع : أهم إنجازات الدولة الأموية	ص ٥٤
- الدرس الخامس : ضعف الدولة الأموية وسقوطها	ص ٥٦
- اختبار الوحدة	ص ٥٨

الوحدة الثالثة: من تاريخ إفريقيا

- أهداف الوحدة.....	ص ٦٢
- الدرس الأول : انتشار الإسلام في إفريقيا	ص ٦٣
- الدرس الثاني : وسائل انتشار الإسلام	ص ٦٦
- الدرس الثالث : مظاهر الحضارة الإسلامية في الممالك الإفريقية	ص ٦٨
- الدرس الرابع : الاستعمار الأوروبي لإفريقيا	ص ٧٢
- اختبار الوحدة	ص ٧٥

٤

الوحدة الرابعة: من تاريخ أوروبا

- أهداف الوحدة.....	ص ٧٧
- الدرس الأول : عصر النهضة الأوروبية	ص ٧٨
- الدرس الثاني : النهضة الأدبية الأوروبية	ص ٨٠
- الدرس الثالث : النهضة الفنية الأوروبية	ص ٨٤
- الدرس الرابع : حركة الكشوف الجغرافية	ص ٨٧
- الدرس الخامس : الثورة الصناعية	ص ٩٤
- الدرس السادس : أسباب قيام الثورة الفرنسية ونتائجها	ص ٩٨
- اختبار الوحدة	ص ١٠٠

٥

المقدمة :

بناتنا وأبناؤنا تلاميذ الصف الثاني المتوسط :

يسرنا أن نقدم لكم كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط ، وهو امتداد لما تمت دراسته في الصفوف السابقة ، في رحاب مادة التاريخ . وفي هذا المقرر لازلنا نبحر معكم في دراسة تاريخكم الوطني ، متناولين حقبة مهمة من تاريخ السودان ، فقد درستم في الصف الأول تاريخ وطنكم السودان في عصور ما قبل التاريخ والتاريخ القديم . وتعرفتم على الحضارات العظيمة التي قامت في تلك العصور . وفي كتابكم هذا نواصل معكم دراسة تاريخ السودان في الفترات التي تلت ذلك . وتناول دخول العرب للسودان ، والآثار الكبيرة التي تربت على ذلك ، من انتشار الإسلام ، واللغة والثقافة العربية ، وما تبع ذلك من استمرار التطور الحضاري للبلاد ، مثلاً في ظهور السلطانات والممالك الإسلامية في السودان . وهنا نكمل دراستكم لهذه الفترة بالصف الخامس . وتنطلق بعد ذلك للحكم التركي المصري للسودان ، كمرحلة مهمة من التاريخ الوطني ، ونكمل لكم أيضاً مادرستم في الصف السادس .

ويتدرج كتابكم بعد ذلك متتمماً ما درستم في التاريخ الإسلامي والإفريقي والأروبي . ونحن نرجو لكم دراسة ممتعة للموضوعات المقررة ، والتي زودناها بوسائل الإيضاح ، من صور زاهية ، وخرائط مفصلة ، وجداول لتعيينكم على الفهم الجيد . هذا فضلاً عن الأنشطة الفردية والجماعية التي نشى في اهتمامكم بأدائها . وقد أحقنا بكل وحدة من وحدات الكتاب الأربع اختباراً شاملأً للوحدة ، ليقيس مدى استيعابكم لها .

وفقكم الله وسدد خطاكـم

المؤلفون

مارس ٢٠٢٢

الوحدة الأولى

من تاريخ السودان

١

أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذ / التلميذة بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- ١ . يتعرف ملامح تاريخ السودان الوسيط .
- ٢ . يتعرف التركيبة السكانية والتكوين الجغرافي للسودان .
- ٣ . يحدد آثار دخول العرب المسلمين للسودان .
- ٤ . يوضح الإسهام الحضاري للمماليك الإسلامية في السودان .
- ٥ . يرسم ويقرأ خريطة السودان في هذه الفترة .
- ٦ . يرسم ويقرأ الخريطة الزمنية لهذه الفترة .
- ٧ . يكتب المقال التاريخي البسيط حول موضوعات الوحدة .

هجرة العرب إلى السودان

درستنا في الأعوام السابقة دخول العرب إلى السودان ، كما عرفنا الطرق التي دخلوا عبرها . وفي هذا الدرس نتعرّف على الدوافع والأسباب .

هناك أسباب متعدّدة بعضها اقتصادي وبعضها سياسي ، وبعضها ديني ، دفعت بالعرب إلى الهجرة للسودان ، وقد جرت هذه الهجرات خلال مئات السنين ، وبعضها كان قد حدث قبل ظهور الإسلام ، مثل هجرة أقسام من عرب جنوب الجزيرة العربية إلى شرق السودان . ويمكن أن نعدد أسباب الهجرة فيما يلي :

- ١ - الرغبة في نشر الدين الإسلامي .
- ٢ - الحصول على المعادن الثمينة كالذهب والزمرد في شرق السودان ، لا سيما قبل ظهور الإسلام .
- ٣ - وجود المراعي الواسعة في وسط وغرب السودان شجعت العرب للهجرة إليه ، لمارسة حرفتهم الأساسية في تربية ورعاية الحيوان .
- ٤ - الرغبة في الحصول على السلع السودانية المرغوبة في الخارج ، مثل العاج والجلود والذرة وخلافه .
- ٥ - الإضطرابات السياسية والصراعات التي كانت تقع في مناطق هجرتهم الأولى خاصة مصر دفعت بهم للهجرة جنوباً .
- ٦ - تأمين حدود مصر الجنوبية من غزوات النوبة والبجا .

لهذه الأسباب وغيرها بدأت محاولات العرب المسلمين لفتح السودان منذ ولاية عمرو بن العاص على مصر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . ودارت معارك متعدّدة بين العرب من ناحية وسكان البلاد الأصليين من النوبة والبجا من الناحية الأخرى ، وانتهت هذه الصراعات بعقد اتفاقيات اقتصادية وسياسية بين الطرفين ، كانت

أبرزها الاتفاقية مع النوبة في شمال السودان والتي عرفت باسم اتفاقية البقط ، كما عقدت اتفاقيات متعددة مع البحار .



شكل رقم (١/١) حجر الزمرد

المعاهدات بين العرب المسلمين والنوبة والبجا

تهيئات الظروف بين العرب المسلمين وأهل السودان لعقد اتفاقيات بينهما ، فقد كان النوبة والبجا لا يرغبون إلا في الحفاظ على سيادتهم ، وسلامة مواطنיהם ، وحرياتهم الدينية والشخصية . بينما رغب العرب في نشر الإسلام ، والحصول على موارد السودان ، وتأمين حدود مصر الجنوبية . وهكذا فقد تلاقت رغبة الطرفين في عقد اتفاقيات تتحقق لكل طرف أهدافه .

وفي هذا الجانب فقد عقد العرب المسلمون اتفاقية عرفت باتفاقية البقط مع النوبة . وفيها مثلّ العرب المسلمين والي مصر عبد الله بن سعد بن أبي السرح ، بينما مثل النوبة ملكها قاليدرون .

مكاسب العرب المسلمين في اتفاقية البقط :

- ١/ لا يسمح للنوبة بالسكن والإقامة في البلاد المصرية .
- ٢/ السماح للعرب بالمرور ببلاد النوبة دون الإقامة بها ، وعلى النوبة حماية العرب خلال اجتيازهم لبلاد النوبة .
- ٣/ إرجاع الرقيق الذين يفرون من مصر إلى بلاد النوبة .
- ٤/ أن يحافظ النوبة على المسجد الذي بناه المسلمون ببلادهم ، والعناية به .
- ٥/ أن يدفع النوبة (٣٦٠) رجلاً سنوياً إلى والي مصر ، لأداء مهام مختلفة على رأسها الخدمة كجنود .

مكاسب النوبة في اتفاقية البقط :

- ١ . عدم غزو المسلمين لبلاد النوبة .

- ٢ . أن لا يقيم المسلمون بأرض النوبة لكن لهم أن يجتازوها جنوباً .

٣ . أن يقدم العرب في مصر إلى النوبة كل عام كميات من القمح والشعير والعدس والملابس في مقابل التزام النوبة بتعهدياتهم في الاتفاقية .

• من ناحية ثانية عقد العرب عدة اتفاقيات مع الـبجا ، كان من بينها الاتفاقية التي وقعتها القائد العربي المسلم : عبد الله بن أبي الجهم مع كنون بن عبد العزيز ، زعيم الـبجا وفيها حقق الطرفان مكاسب مهمة .

مكاسب العرب المسلمين في الاتفاقية مع الـبجا :

- ١/ أن يدفع الـبجا مائة رأس من الإبل سنوياً إلى المسلمين في مصر .
- ٢/ السماح للMuslimين بالسفر في أمان عبر بلاد الـبجا .
- ٣/ إعادة الرقيق الذين يفرون من مصر إلى بلاد الـبجا .
- ٤/ إتاحة الفرصة للMuslimين للعمل في مناجم الذهب ببلاد الـبجا .

مكاسب الـبجا في الاتفاقية :

• ١/ السماح للـبجا بدخول مصر كتجار على أن لا يقيموا بها .
٢/ تعهد المسلمين بمساندة الـبجا ضد أعدائهم .
وبهذه الاتفاقيات مع النوبة والـبجا ضمن العرب المسلمين دخول بلاد السودان ، فتوافدوا بأعداد كبيرة . وكان لهذه الهجرات نتائج مهمة على حياة سكان السودان في الماضي والحاضر .

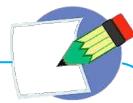


شكل رقم (٢/١) طرق دخول العرب إلى السودان

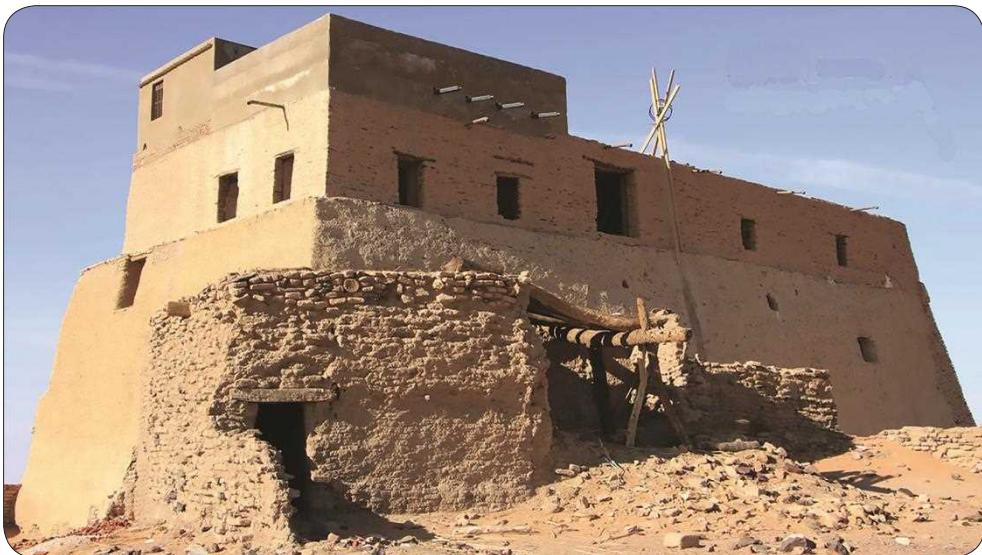
نتائج دخول العرب المسلمين إلى السودان

تحقق نتائج مهمة من انتشار العرب المسلمين في بلاد السودان ، كان لها تأثير عظيم على واقع السودان اليوم . ويمكن أن نبين بعضها في النقاط التالية :

- ١- انتشر الإسلام في أجزاء واسعة من السودان الحديث بحكم تنقل العرب المسلمين خلف المداعي ، وسعيًا وراء التجارة والتعدين .
- ٢- تدفق العلماء ورجال الدين إلى مناطق السودان المختلفة ، خاصة بعد ظهور السلطانات الإسلامية كسلطنة الفونج وسلطنة الفور . وقد ساهم هؤلاء العلماء في التعريف بقواعد وأحكام الدين الإسلامي ، الذي صار دين أغلبية السودانيين .
- ٣- ظهور أجيال جديدة في السودان ، نتاج التصاهر الواسع بين العرب وأهل البلاد الأصليين من نوبه وبجا وزنج . كما ظهرت القبيلة حسب الثقافة العربية .
- ٤- انتشرت اللغة العربية ، حيث اهتم السودانيون بتعلمها لأنها لغة القرآن ، خاصة بعد أن جرت الدماء العربية في عروق الكثيرين منهم . وفيما بعد صارت اللغة العربية هي لغة التخاطب الرئيسية في مختلف أقاليم السودان . وقد انقسم المتحدثون بالعربية في السودان إلى قسمين :
 - أ/ القسم الأول صار يتحدث اللغة العربية وحدها كلغة تخاطب رئيسة ، واختفت عندهم اللغات المحلية السابقة .
 - ب/ القسم الثاني صاروا يتحدثون اللغة العربية مع احتفاظهم بلغاتهم القديمة .
- ٥- توثقت صلات السودان بالعالم الإسلامي منذ عهد الخلافة الأموية والعباسية ومع الدول الإسلامية المتعاقبة في مصر ، وحتى مع الدولة العثمانية فيما بعد .
- ٦- نشوء مالك وسلطانات إسلامية في السودان .



ناقش مع مجموعتك النتائج المهمة التي تحققت من دخول العرب المسلمين إلى السودان



شكل رقم: (٣/١) مسجد دنقلا العجوز

السلطانات الإسلامية في السودان (١)

سلطنة الفونج

١٤٢١ - ١٥٠٤ م

كنتيجة لانتشار الإسلام في السودان ، شهدنا قيام ممالك وسلطانات إسلامية متعددة ، مثل سلطانات الفونج والفور ومشيخة العبدلاب ، وملكتي تقلن والمسبعات في كردفان ، وإمارة الحباب في شرق السودان ، وإمارة الكنوز في شمال السودان وصعيد مصر . وسبق لك أيها التلميذ المجد أن تعرفت في الصف الخامس على ظروف قيام سلطنة الفونج ، وأهم ملوكها ودورها في نشر الإسلام . ومن خلال هذا الدرس نقدم لك صورة أخرى لهذه السلطنة تتعلق بطبيعة الأوضاع فيها ، ودورها الحضاري والثقافي في تاريخ السودان .

النظام السياسي :

اعتمد انتقال الحكم في سلطنة الفونج على أساس الوراثة ، وبه كانت تنتقل السلطة من الأب السلطان إلى ابنه في معظم الأحوال ، وهو النظام الذي كان سائداً في غالبية دول العالم آنذاك وقد قام الحكم في السلطنة على الشوري ، وهي تعني أن هناك جهة معينة من أهل البيت الحاكم وهم الفونج تراقب أداء السلطان ، وتعيين خلفه بعد وفاته من أهل بيته ، كما يجوز لها عزله إذا فشل في أداء واجباته .

مراسم تعيين السلطان :

عند اختيار السلطان الجديد يمضي مع حرسه إلى ساحة التتويج ، وهناك يجلس على الكركر وهو مقعد خشبي بسيط ، ثم توضع على رأسه الطاقية أم قرينات . ويعد الككر والطاقية أم قرينات من شارات الملك عند الفونج . ثم يباعيده كبار رجال الدولة وعامة الشعب .



شكل رقم (٤) الككر والطاقة أم قرينت

الوظائف المهمة في السلطنة :

ظهرت وظائف عديدة ، شاركت في تصريف شؤون السلطنة . ومن هذه الوظائف وزير السلطان ، ووظيفة سيد القوم ، ووظيفة الجندي ، وهي وظيفة لا تختص فقط بالشؤون الأمنية ، بل تتعداها إلى واجبات إدارية أخرى . كما عرفت سلطنة الفونج وظيفة الكاتب ، وهو المسؤول عن تحرير خطابات السلطان ، وكتابة وثائق تملك الأرض . كما ظهرت وظائف أخرى ذات طبيعة عسكرية .

إدارة المشيخات التابعة للسلطنة :

بسطت سلطنة الفونج حكمها على أجزاء واسعة من السودان الحديث في النيل الأزرق ، ووسط السودان وشماله وشرقه ، وبسبب هذا الاتساع ظهر نظام لإدارة الأقاليم يقوم على أساس المشيخة ، وهي تعني ولاية أو منطقة إدارية معينة ، وغالباً ما تجمع المشيخة أفراد قبيلة معينة أو عدة قبائل متجانسة . ويتمتع الشيخ بالسلطة في إدارة المشيخة التابعة له تحت مراقبة السلطان ، وتكون تولية الشيخ وعزله بيد سلطان الفونج .

الجيش :

حرص سلاطين الفونج على تقوية جيش السلطنة وتدعميه والإهتمام به . ومن هنا فقد كان لسلاطين الفونج قوة حربية ضاربة ، حققت انتصارات كبيرة على الخصوم في الداخل والخارج . وقد برزت مسميات عديدة لقادة فصائل جيش السلطنة . منها مقدم

الخيل ، ومقدّم العدة ، ومقدم القواويد . وقد استخدم جيش السلطنة الأسلحة التقليدية من رماح ودروع وسيوف ، بالإضافة إلى الأسلحة النارية .

النظام القضائي :

نشأ النظام القضائي في دولة الفونج متأثراً بتعاليم الإسلام . حيث كانت المحاكم تفصل في القضايا المعروضة عليها وفقاً لقوانين الشريعة الإسلامية . كما كانت تستخدم هذه المحاكم القوانين العرفية . وكان يشترط في القاضي أن يكون عالماً بأحكام الدين . ومن بين قضاة السلطنة الذين اشتهر ذكرهم القاضي دشين .

اقتصاد دولة الفونج :

اعتمد اقتصاد سلطنة الفونج على المصادر التالية :

(أ) الزكاة والضرائب: اعتمدت السلطنة في توفير مواردها للصرف على أجهزة الدولة على التجارة ، وعلى الزكاة والعشور وهي ضرائب إسلامية . كما كانت تفرض على رعاياها ضرائب عينية بسيطة ، كضريبة العادة لمساعدة السلطان في بعض المناسبات الخاصة كالزواج وختان الأبناء . وضريبة المخلافة ، وهي المساعدات بالغلال والحبوب لخيل فرسان السلطان .

(ب) التجارة: ساهمت التجارة بدور مهم في ثراء سلطنة الفونج . وكانت للسلطنة أسواق خارجية تصدر إليها منتجاتها ، مثل الذهب والفضة وسن الفيل والإبل وغيرها . واستوردت السلطنة سلعاً مثل السكر والقماش والصابون من مصر ، والبهارات والصنادل من الحجاز والهند . وكانت الأسواق المحلية في السلطنة تعتمد في عمليات البيع والشراء على نظام المقايسة ، وعلى قطع من الدمور . (كانت قطع الدمور تستخدم كعملة للسلطنة)

ضعف السلطنة وانهيارها :

دبّ الضعف في السلطنة بمرور الزمن ، لأسباب عديدة منها:

١. النزاعات حول السلطة والحكم .

- ٢. انهاك السلطنة بسبب الحروب الداخلية والخارجية التي خاصلتها .
- ٣. انتشار المجاعات والأوبئة .
- ٤. استقلال بعض المشيخات عن حكم السلطنة .
- واستمر الحال هكذا في تراجع مستمر حتى قضى عليها إسماعيل باشا عام ١٨٢١ م .

نشاط:



ابحث في المصادر المتاحة عن الوصف الذي كتبه الرحالة بونسييه لمدينة سنار عند زيارته لسلطنة الفوج .



شكل رقم (٥/١) خريطة سلطنة الفوج

السلطانات الإسلامية في السودان (٢)

مشيخة العبدالاب

١٤٢١ - ١٥٠٤

مثلت مشيخة العبدالاب القسم الثاني من سلطنة الفونج وقد علمنا في الأعوام السابقة أن سقوط دولة كان قد تم بالتحالف بين الفونج والعبدالاب . وعلى حسب الاتفاق بين عمارة دنقس وعبدالله جماع فقد صار عبدالله جماع حاكماً على الأجزاء الشمالية من سلطنة الفونج . وكانت العلاقة بين سلاطين الفونج وشيخ العبدالاب علاقة تشاور وتعاون وإن حدثت بعض النزاعات بينهما لاحقاً بعد وفاة المؤسسين .

عاصمة المشيخة :

أنشأ العبدالاب عاصمتهم الأولى في قري قرب شلال السبلوقة ، الأمر الذي أتاح لهم التحكم في الحركة عبر النيل ، والإشراف على سهل البطانة الغني . ولاحقاً تم نقل العاصمة إلى حلفاية الملوك شمال الخرطوم . وظل بها شيوخهم حتى انتهاء حكمهم بالغزو التركي المصري .

نظام الحكم :

اعتمدت المشيخة على نظام الوراثة في تولي العرش . كما كان لشيخ العبدالاب حق اعتماد شيخ القبائل التابعة لهم . وقد كان لحكام الأقاليم التابعة للمشيخة ألقاب عديدة ، منها الشيخ والملك والأرباب . كذلك وجدت وظائف قيادية في المشيخة إلى جانب الشيخ الكبير ، مثل وظائف مقدم الخيل ، ووظيفة سيد العدة ، ووظيفة مقدم السلطنة .

اقتصاد المشيخة :

اعتمدت مشيخة العبدالاب على أموال زكاة الأنعام من القبائل الرعوية . وعلى

ضرائب التجارة المارة بالمنطقة التي تسيطر عليها . ومنها كان ينفق الشيخ على شؤون المشيخة والجيش وأصحاب الحاجات .

بعض المشيخات التي خضعت لحكم العبدلاب :

خضعت مشيخات عديدة لحكم العبدلاب ، نذكر منها مشيخة الجعليين ومركزها شندي ، وملكة الميرفاب ومركزها برب ، وملكة الشايقية ومركزها مروي وغيرها . وكان شيوخ هذه المناطق لا يتقلدون وظائفهم إلا بعد موافقة شيخ العبدلاب .

بعض شيوخ العبدلاب :

الشيخ عجيب: الذي لقب بالمانحلك أو المانجل وتعني (لا نجل إلا إياك) وقد اشتهر بالعدل والصلاح . ومن أعماله حفر بئر بسوakin لسقاية الحجاج ، كما أنشأ كثيرا من المساجد ودور العبادة .

الشيخ دياب أبو نايب: وقد كان واسع الغنى ، وأوقف أملاكه في المدينة المنورة على طلاب العلم والمجاورين من رعايا العبدلاب .

الشيخ عبد الله بن عجيب: ساد الأمن في عهده ، واشتهر بمحاربة اللصوص والتشديد عليهم ، وعرف عنه إلزام الناس بصلة الجمعة .

الشيخ ناصر الأمين: وهو آخر شيوخ العبدلاب ، وقد استسلم لجيش إسماعيل بن محمد على باشا في ١٨٢١ م.

أسباب سقوط مشيخة العبدلاب :

١ - الحروب العديدة التي خاضتها المشيخة ضد حلفائها الفونج ، وضد القبائل التابعة لهم والتي كانت تتمرد على سلطتهم في بعض الأحيان .

٢ - تفشي الأمراض والمجاعات .

٣ - ضعف السلطة السياسية في مركز المشيخة .

وَبِالْجَانِسِ عَنِ الْكُرْسِيِّ عَلَيْهِمْ وَرَأَنَتِ الْمُ
رْقَابَ الرِّجَالِ ادْعَتِ الْعَبَابَحَ
وَهَا رَسَتِ الْمَلَكُ كَعَنْ كَانْغَلِيَنْ
الْسُّودَانِ وَكَانَ حَسْنُ السَّيِّرَةِ مُرَبِّي
بِالْأَرْضَافِ إِلَيْهِ أَنْجَاهَتِ يَمِّيْ فَالْكَوْكَبُ
الْأَوْلَادِ تَسْمِيَ أَوْلَيْهِ صَاحِبَ الْمَلَكَيَّةِ
الْكَبِيرَةِ وَالْمَنَاقِبِ التَّشَرِّفَةِ وَالْمَحَارَفِ
الْفَرَسِيَّةِ سَلَطَاتِ الْمَلَكِ هَرَلَبَا طَرَخُ الشَّجَاعَةِ
جَبَبِ الْمَهْجَعِ وَفَيْبِ الْمَكَدِ وَالْمَلِيقِ نَوْنِ بَعْدَ
الْبَهْرَةِ وَلَمْ تَزَلِ الْمَخْدُلَ خَمْسَيْ فَارِسَاتِيَّ الْمَلَكَيَّةِ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْمَجَيلَابُ وَالْعَنَامِيَّةُ الشَّمَائِلِيَّةُ
وَالْأَسَيَّابُ

شكل رقم (٦/١) من وثائق العبدالاب

السلطانات الإسلامية في السودان (٣)

ملكة تقلبي

١٤٦١ - ١٨٨١ م

من الممالك الإسلامية المهمة التي نشأت في السودان في القرن السادس عشر الميلادي مملكة تقلبي الإسلامية ، التي نشأت في منطقة جبال تقلبي ، وهي جزء من جبال النوبة في جنوب كردفان .

تأسيس المملكة:

في عام ١٥٣٠ هـ هاجر إلى جبال تقلبي الفقيه محمد الجعلي ، من قبيلة الجعليين ، بغرض الدعوة للإسلام ، ونشر علومه . وقد التحق محمد الجعلي ببلاط ملك (تقلارو) الوثني ، الذي رحب به وأتاح له ممارسة الدعوة الإسلامية ، وزوجه إبنته . وقد نتج عن هذه الزيجة قيلي أبوجريدة الذي تولى حكم تقلبي بعد وفاة جده لأمه . وبهذا تأسست مملكة تقلبي الإسلامية عام ١٥٦١ هـ ، واستمر الحكم بعد ذلك في أبناء قيلي أبوجريدة .

ومن أشهر ملوك تقلبي : قيلي أبوقرoron الذي تصاهر مع سلاطين الغونج ، وأدم دبalo الذي آوى المهدى ، وناصر الثورة المهدية .

نظام الحكم :

يعتبر الملك هو مصدر السلطات في مملكة تقلبي . يعاونه وكيلان ، هما : (الجندى) وهو صاحب النفوذ الأكبر ، ويمكنه مقابلة الملك في أي وقت ، وهو المسؤول عن حراسة الملك وسلامته . والوكيل الآخر هو (السوكراوي) المسؤول عن إدارة الأقسام الشمالية والشرقية من المملكة . هذا إلى جانب وجود وظيفة (شيخ الطواقي) وهو يرأس شيوخ القبائل الخاضعة للملك . ومن الشخصيات ذات النفوذ في بلاط الملك أيضاً (الأرتية) وهي غالباً أم الملك المسئولة عن إدارة حوش الملك وتدبير شؤونه .

وقد لوحظ وجود مجالس استشارية إلى جانب الملك ، مثل: مجلس أهل الديوان ، ويكون من المشائخ الكبار (أهل الطوافي) . ومجلس الأرابيب التسعة ، وهو مجلس سري ، اجتماعاته مغلقة ، ويناقش المسائل ذات الحساسية .

القضاء :

لنصب القاضي أهمية كبيرة في تقلّي . والقضاء يقوم على الشريعة الإسلامية والعرف . ولزعماء القبائل والعشائر سلطات قضائية . وتوجد إمكانية استئناف القضايا لمحكمة الملك .

التعليم :

اهتم مكوك تقلّي بأمر التعليم الديني ، ورحبوا بالعلماء الذين قدموا إلى المملكة ، وشجعوا تأسيس المساجد والخلاوي في كل القرى ، مما ساعد على انتشار الإسلام ولغة العربية بين أهل الجبال .



شكل رقم (٧/١) العباسية عاصمة تقلّي

السلطانات الإسلامية في السودان (٤)

سلطنة الفور

١٦٤٠ - ١٨٧٤ م

نتحدث في هذا الدرس عن سلطنة الفور التي نشأت في إقليم دارفور الحالي بولاياته المعلومة في عام ١٦٤٠ م. وقد تعرّفنا على نشوء سلطنة الفور في الأعوام السابقة ، ودورها في خدمة الإسلام والمسلمين . وفي هذا الدرس نتعرّف على جوانب أخرى من السلطنة ، تتعلق بطبيعة الحياة فيها ، وانشطتها ونظمها الحضارية المختلفة .

نظام الحكم :

كان نظام الحكم في السلطنة ملكياً مطلقاً. يتحكم فيه السلطان بكل شؤون السلطنة . ويتم اختيار السلطان عن طريق الوراثة في البيت الحاكم .

نشاط:



ارجع إلى المصادر المتاحة وصمم قائمة تضم سلاطين الفور وفترات حكمهم وأهم أعمالهم .

حكام الأقاليم :

قسمت السلطنة إلى أقاليم ، يعين فيها السلطان نائباً عنه لكل أقاليم يسمى المقدوم . ويعمل تحت إمرة المقدوم عدد من الإداريين المحليين ، مثل الشراتي والمشايخ .

الوزير :

منصب الوزير من المناصب الكبرى في السلطنة وهو من يعين السلطان في إدارة شؤون السلطنة .

أُبُوشيخ :

وهذه من الوظائف المهمة بالقصر السلطاني . ويعُدُّ من يتقلد هذه الوظيفة ، هو صاحب الرأي الأخير حين يحدث خلاف في تطبيق قانون دالي ، وهو القانون العرفي للسلطنة . كما وجدت وظائف أخرى مثل ملك النحاس ، وملك الفاشر ، وملك الحدادين .

ملكية الأرض :

جرت العادة في سلطنة الفور أن يوزع السلطان الأراضي على من يرغب من كبار القوم والأعيان . كذلك كان السلطان يعين مشايخ قبائل البدية ، ويحدّد لها مراعيها .

الصناعة والتجارة :

ووجدت في السلطنة حرفٌ مختلفة ، كانت تلبي احتياجات الأهالي والسلطات . فظهرت طوائف الحدادين ، والنجارين ، ودابغى الجلود . وكانت للسلطنة تجارة واسعة مع كردفان وبحر الغزال وسلطنة ودai ومصر . حيث صدرت السلطنة لهذه الأسواق السمن وريش النعام والصيمغ والجلود والعسل . واستوردت من مصر الملابس القطنية والحرير والبنادق والسيوف . وكانت العملة المعتمدة في السلطنة هي قطع من النسيج تسمى الدّمور ، وبها يتم تثمين السلع المختلفة .

صرّة الحرمين :

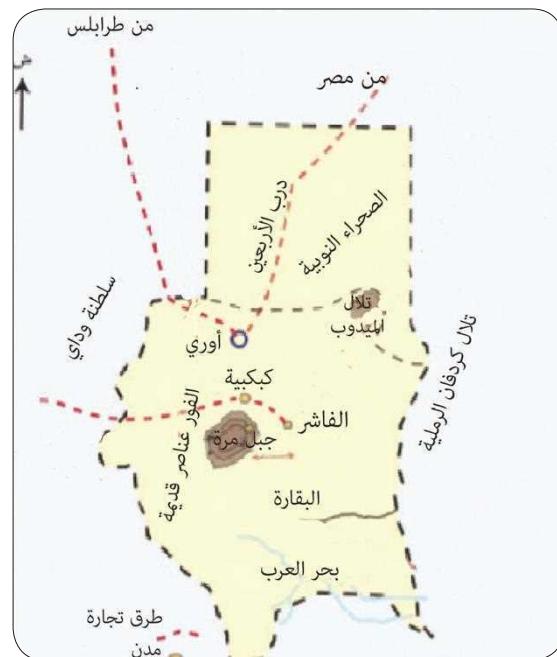
ألزم سلاطين الفور أنفسهم بخدمة الأراضي المقدسة ، حيث جرى العرف عندهم بإرسال ما عرف بالمحمل ، وهي جمال محملة بواردات دارفور المرغوبة في الأسواق المصرية ، حيث كانت تباع هناك ، ويحمل ثمنها نقداً إلى الحجاز ، ويصرف في احتياجات الأماكن المقدسة ، وعلى الحجاج وفقراء الحجاج .



شكل رقم (٨/١) لوحة للمحمل الحجازي

قانون دالي :

وهو القانون العرفي الذي كان يعمل جنباً إلى جنب مع قوانين الشريعة الإسلامية . والقوانين العرفية يقصد بها القوانين المستمدة من الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع ويتقبلها أفراده . وكان يجري تنفيذ هذا القانون بواسطة السلطان والمقاديم والحكام الأدنى ، في أنحاء السلطة . ويعتبر أبوشيخ الذي ذكرناه هو المرجع النهائي في الخلافات حول تطبيق هذا القانون .



شكل رقم (٩/١) خريطة سلطنة الفور

الحكم التركي المصري للسودان (١٨٢١-١٨٨٥ م)

النظام الإداري

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة: هل تسألت من أين جاءت تسمية الفترة ١٨٢١-١٨٨٥ م بالحكم التركي المصري في السودان؟

سنقدم إجابة في السطور التالية:-

التركي : كان حكام مصر في عهد محمد علي باشا خليطاً من الأتراك والشركس أو الأرناؤوط والألبان ، لكنهم كانوا يدينون بالولاء للدولة العثمانية ، وحكامها الأتراك . ومصر نفسها كانت ولاية عثمانية كما كانت الثقافة السائدة والعادات والتقاليد هي التركية ، خاصة عند الطبقات العليا والحاكمة في مصر. بالإضافة إلى استخدام حكام مصر لـ**اللقب** الدولة العثمانية التركية الرفيعة مثل باشا وبك ولذا فقد كان الطابع التركي هو الغالب على الطبقة السياسية الحاكمة في مصر ، ثم السودان من بعد ذلك .

المصري : قَدَمَ حكام السودان في عهد محمد علي من مصر. وكانت تأثيرهم الأوامر والسياسات من السلطة الحاكمة في مصر. وكانوا يعودون إلى مصر بعد انتهاء خدمتهم في السودان . كما كانوا يتحدثون اللغة العربية باللهجة المصرية وبعض الكلمات التركية . ومن هنا فقد صار الإسم الرسمي لعهد محمد علي باشا في السودان **الحكم التركي المصري**.

حكام السودان : أنشأت إدارة محمد علي حكماً عسكرياً في السودان ، على رأسه قادة وضباط حملة الغزو. ثم تتابع الإداريون من ضباط جيش محمد علي باشا حتى نهاية حكمه في السودان . وقد بلغ عدد الحكام طيلة الحكم التركي المصري ستة وعشرين حاكماً.

كان على رأس السلطة المركزية موظف يسمى الحكمدار . وأول من نال هذا اللقب الرسمي هو الحكمدار خورشيد باشا الذي حكم في الفترة (١٨٣٨-١٨٦٦ م).

النظم الإدارية :

دخلت نظم الإدارة الحديثة في السودان منذ بداية حكم محمد علي . حيث نشأت الدواوين مثل ديوان الحكمدارية ، وديوان المديرية ، وديوان المحاسبة . كما أنشأ محمد علي المصالح الحكومية المختلفة كمصلحة المعادن ، ومصلحة الصمغ والثروة الحيوانية . ودعم محمد علي الأجهزة الحكومية بالموظفين من محاسبين وكتبة وخلافه .

القضاء : أنشأت الإدارة التركية المصرية نظاماً قضائياً ، على رأسه قاضى عموم السودان ، يساعدته عدداً من القضاة . كما قامت مجالس محلية في المديريات للفصل في القضايا بين المتخصصين ، اعتماداً على الأعراف السائدة في حكم القضايا .

الجيش : اعتمد الحكم التركي المصري في بداية أمره على الجنود غير النظاميين الذين صحبو حملات الغزو . وكانوا خليطاً من أمم مختلفة: شركس أو أرناووط وأتراك وغاربة ، لكن لاحظت الحكومة أن تكلفة هؤلاء الجنود عالية ، من مرتبات وإعاشة وخلافه ، كما أنهم ميلون للفوضى ، ولا يتقيدون بالنظام ، فلجأت الحكومة إلى تجنيد جماعات كبيرة من السودانيين للخدمة في الجيش . وقد بلغ بعضهم رتب قيادية كبيرة .

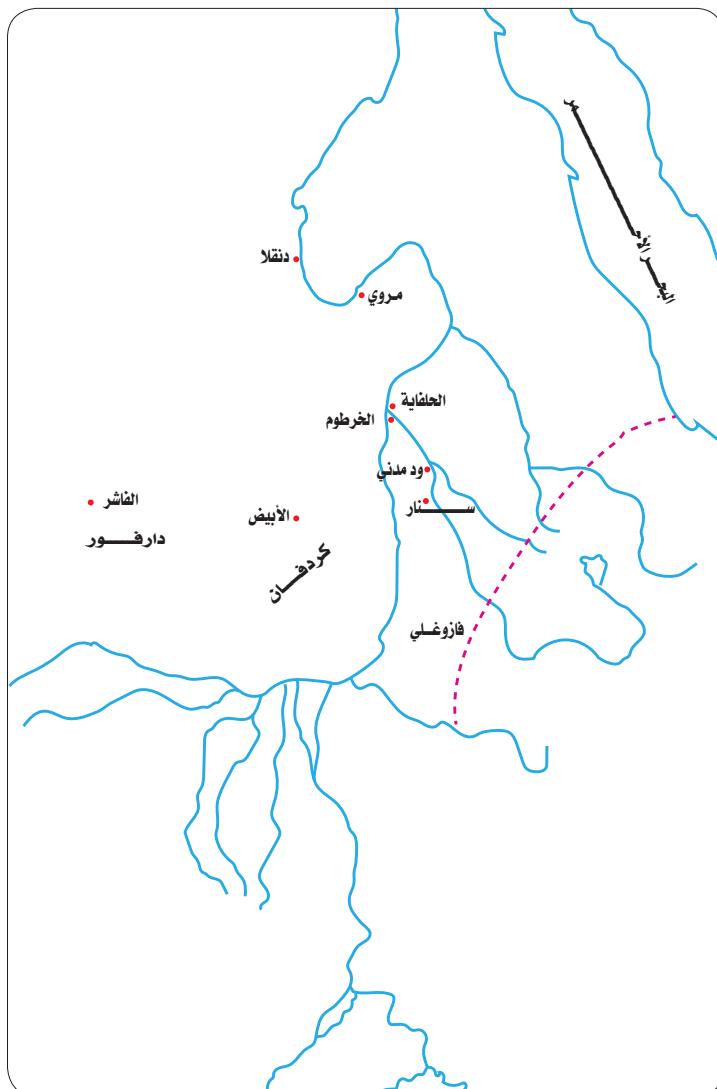
إدارة المديريات : كان من الصعب على الإدارة الجديدة متابعة الأوضاع في المديريات من العاصمة الخرطوم . لذا فقد كونت إدارات سميت بالمديريات والمحافظات ، وعيّنوا لها مديرين كانوا يتبعون للحكمدار في الخرطوم أحياناً ، وللقلعة رئيساً في بعض الحالات . كما استعانت الحكومة بالسلطات الأهلية القديمة من عمد ومشايخ ونظرار خطوط لتسهيل الإدارة ، وجمع الضرائب .

التقلب بين المركزية واللامركزية : شهد عهد محمد علي وكذلك عهد خلفائه من بعده ارتباكاً في النظام الإداري ، بسبب التقلب المتكرر بين النظام цركزي الذي يقوم على رأسه الحكمدار ، ويتبع له مدير المديريات ، والنظام اللامركزي الذي تلغى فيه وظيفة الحكمدار ، ويتابع المديرون لمصر مباشرة . وقد أفسد هذا التقلب المستمر في إضعاف الحكومة ، وأدى ضمن عوامل أخرى إلى سقوطها فيما بعد .

شاطئ



قارن بين نظم الحكم في الممالك والسلطانات الإسلامية التي قامت في السودان ونظام الحكم التركي المصري - نقش ذلك مع مجموعتك .



شكل رقم (١٠) خريطة السودان التركي المصري

الحكم التركي المصري في السودان (٢)

١٨٢١ - ١٨٨٥ م

استغلال موارد السودان

علمت من دراستك لتاريخ السودان بالصف السادس أن أهداف محمد علي باشا من غزو السودان ترتكز على استغلال موارده البشرية والمادية لصالح حكام مصر. وقد بذل محمد علي جهوداً كبيرة لتحقيق هذه الأهداف. وظل يبحث المسؤولين في السودان لبذل أقصى جهودهم لتحقيق هذا الغرض. وكانت النتيجة أن تم استنزاف كبير لثروات السودان البشرية والمادية على النحو التالي:-

استغلال الموارد البشرية:

بذلت إدارة محمد علي مجهوداً كبيراً للحصول على الرجال السودانيين منذ عهدها الباكر. فقد قاد إسماعيل باشا بن محمد علي فور سقوط سنار حملة إلى جنوب النيل الأزرق للحصول عليهم. وبلغ من اهتمام محمد علي باشا بهذا الأمر أن أرسل ابنه الآخر إبراهيم باشا للمساعدة في الغزوات. ونتج عن هذه الحملات المنظمة المسلحة أن تم ترحيل عشرات الآلاف من السودانيين إلى مصر، في وقت كان فيه عدد السكان في السودان قليلاً، وأدى ذلك إلى إضعاف كبير للقدرات البشرية في السودان خاصة من الشباب القادر على العمل، إما بسبب حملات الإسترقاق، أو بهروب الناس من مناطقهم الأصلية حتى لا يؤخذوا كرقيق، أو بالموت خلال مواجهة حملات الاسترقاق، أو خلال الرحلة الطويلة الشاقة إلى مصر.

الذهب :

اهتم محمد علي بالتنقيب عن الذهب في السودان لتمويل الإدارة والجيش في مصر. ولهذا الغرض سافر اسماعيل باشا فور سقوط سنار إلى فازوغرلي لمباشرة عمليات التنقيب، وواصل حكام السودان من بعده هذه المجهودات، خاصة في عهد الحكمدار

خورشيد باشا ، الذي أرسل بعثات عديدة للتنقيب عن الذهب في منطقة بنى شنقول ، كما أنه استعان بخبراء أوربيين لهذا الغرض . وبلغ من إهتمام محمد علي بهذا المورد أن زار السودان بنفسه ، ووقف على مناطق التعدين في العام ١٨٣٨ م . وقد أسفرت هذه المجهودات المتصلة عن الحصول على كميات من الذهب صُدرت إلى مصر .

الثروة الحيوانية :

تمتع السودان في الماضي والحاضر بثروة حيوانية كبيرة . كانت نصب اهتمام محمد على باشا ، خاصة الإبل والأبقار والضأن . حيث جرى ترحيلها بأعداد كبيرة إلى مصر . وهياً محمد علي آبار الشرب والتسهيلات المختلفة ، لضمان وصول هذه الحيوانات سالمة إلى مصر . وقد حصلت الحكومة على الحيوانات من السودان بعده طرق ، وهي الشراء من المالك بأسعار زهيدة تحدّدتها الحكومة ، كما كانت تؤخذ هذه الحيوانات أحياناً كبديل عن الضرائب ، وأخذت في أحواين كثيرة عن طريق النهب بالقوة المسلحة .

الزراعة :

سعى محمد علي للاستفادة من الأراضي الزراعية الخصبة في السودان ، واستغلالها لصالحه ، فوجدناه يرسل عدداً من الفلاحين المصريين لتعليم السودانيين طرقاً أفضل في الزراعة . وكانت الحكومة تشتري المحاصيل السودانية من المزارعين بأسعار زهيدة عن طريق الإلزام . وأدخل محمد علي محاصيل جديدة ، كالقمح والشعير والقطن والنيلية وهو نبات يستخدم في عمليات صبغ الأنسجة ، وكان يتم تصديره لأوربا .

الضرائب :

حرست الحكومة على فرض الضرائب على الأهالي وتجريدهم من أموالهم ، حيث كانت الضرائب المفروضة فوق قدرة السودانيين ، ولازمت عملية جمع الضرائب الشدة والعنف مع الأهالي . كما كانت الحاميات العسكرية في مناطق مختلفة من السودان تفرض على المواطنين تقديم العلف وخدمة حيواناتهم . نتج عن هذه الممارسات أن هرب الكثيرون من مناطقهم الأصلية ، والتجأوا إلى الجبال وإلى الحدود الحبشية ، فأهملت الزراعة وساقت أحوال الناس .

الموارد الأخرى :

بذلت الحكومة المستعمرة في السودان جهوداً لاستغلال موارد السودان الأخرى ، فاهتمت بالحصول على الصمغ والعاج وريش النعام ونبات السنمكة . وتم تصدير هذه المحاصيل بعد نقلها لمصر إلى أوربا ، حيث كان يستخدم بعضها في الصناعات الدوائية وصناعة الحلويات . وكان الطلب في أوربا على العاج كبيراً وذلك لاستخدامه في صناعة الأثاث المنزلي ، وصناعة الآلات الموسيقية .

نشاط:



- ناقش مع مجھوعتك الآثار السالبة لاستنزاف موارد السودان .
- في رأيك ما الطريقة الأفضل لاستغلال هذه الموارد بشكل يفيد البلاد؟

الحكم التركي المصري في السودان (٣)

١٨٢١ - ١٨٨٥ م

مقاومة السودانيين للحكم التركي المصري

بدأت مقاومة السودانيين للحكم التركي المصري منذ أيامه الأولى. فعند قيام حاميات الحكومة ، في مناطق السودان المختلفة ، بدأت المقاومة بمعاهدة هذه الحاميات ، رفضاً لوجود الأجانب في قرى ومدن السودان ، واحتتجاجاً على الضرائب ، كالثورة التي حدثت في إقليم الجزيرة ، رفضاً للضرائب الباهظة ، والطريقة القاسية في جمعها ، وكلفت الإدارة التركية جهداً كبيراً في إخمادها. كما هاجر آخرون إلى المناطق النائية ، وإلى الحدود الحبشية ، ويعتبر هذا الأمر من أشكال الرفض والمقاومة السلبية .

كما واجه حاكم برب محو بك مقاومة من قبائل الجعليين ، ونجح بعد جهود كبيرة في السيطرة على الوضع. وصعدت المقاومة في مناطق الجعليين بقتل إسماعيل باشا حرقا في مدينة شندي ، على يد الملك نمر ورجاله ، و كنتيجة لهذه العملية الشجاعة اندلعت حركات المقاومة في مناطق متعددة من السودان ، خاصة في قرية عبود بالجزيرة .

وفي مرحلة لاحقة ثار أحد زعماء الشايقية ويدعى الملك حمد وأعلن العصيان على الحكمدار أحمد باشا أبوودان ، وهاجر إلى الحدود الحبشية برجاته ، وخلق حالة من الاضطراب والتحدي للحكومة هناك. وتضاف إلى هذه الثورات ثورة قبيلة البشاريين في شرق السودان ، ثم تواترت ثورات القبائل على الحكم الجديد ، فثار الكبابيش والمحس والهدندوة وغيرهم .

وفي عام ١٨٤٤ م بدأ ثورات الجنود السودانيين (الجهاديون السود) في مدني ، ثم في الأبيض عام ١٨٦٤ م حيث حدث تمرد مسلح من العساكر السودانيين المعروفين بإسم الجهادية في مدينة الأبيض ، وخرجوا بأسلحتهم متحدين السلطات في طريقهم إلى مصر ، ولم تستطع الحكومة ايقافهم إلا في مدينة وادي حلفا .

وفي عام ١٨٦٥ م ثار الجهادية مرة أخرى ، ولكن هذه المرة في مدينة كسلا التي سيطروا عليها تماماً وأخضوها لإرادتهم . وفشلت الحكومة في التصدي لهذه الثورة ، واضطرت في نهاية الأمر إلى الحوار معهم بوساطة قادها السيد الحسن الميرغبني ، وهو زعيم ديني يحظى بالقبول في شرق السودان . كما استعانت الحكومة بالضابط السوداني آدم بك العريفى ، ونجحت بعد جهد في إعادة الأمان والنظام .

ناتج عن هذه الثورات أن قويت روح المقاومة والتحدي للسلطة الاستعمارية ، وبذرت روح التمرد على الوضع القائم . ولذلك حينما اندلعت الثورة المهدية التي أنهت الحكم التركي المصري كانت تقاليد التحدي والرفض والكراهية للسلطة الاستعمارية قائمة في نفوس السودانيين . ونجحت المهدية في توحيد كل مشاعر المقاومة هذه في ثورة أنهت الحكم التركي المصري في السودان .

نشاط:



- استعن بالإنترنت والمصادر المتاحة واكتب ورقة عن ثورات السودانيين ضد الحكم التركي المصري ، والطريقة التي قُمعت بها .

اختبار الوحدة:

السؤال الأول:

اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة (خطأ) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

- ١ . توثقت صلات السودان بالعالم الإسلامي منذ عهد الخلافة الأموية . (.....)
- ٢ . قسم الفونج سلطنتهم إلى مديريات . (.....)
- ٣ . استخدمت سلطنة الفور قطع الدّمّور في معاملاتها . (.....)
- ٤ . يناقش مجلس الأرباب التسعة في تقلّي المسائل العامة . (.....)
- ٥ . زار محمد علي باشا السودان للوقوف على استخراج الذهب . (.....)

السؤال الثاني :

اكمِل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الحالي :

- ١ . في عهد والي مصر بدأ التفكير في فتح بلاد النوبة .
- ٢ . زعيم البحا الذي وقع الإتفاق مع العرب
- ٣ . صدرت سلطنة الفونج إلى الأسواق الخارجية .
- ٤ . قانون دالي هو قانون طبق مع أحكام الشريعة الإسلامية .
- ٥ . من مصادر دخل مشيخة العبدلاب و
- ٦ . من أشهر مكوك تقلّي الذي تصاهر مع الفونج .
- ٧ . أول من تقلّد وظيفة الحكمدار في السودان هو :
- ٨ . اندلعت الثورة في إقليم الجزيرة ضد الحكم التركي بسبب

٩ . من أشهر مشكلات الحكم التركي المصري في السودان التقلب بين واللامركزية .

السؤال الثالث :

ضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة فيما يلي :

١ . كلمة مقدّم التي تسبق وظائف الجيش في السلطانات الإسلامية تعني :

أ . القاضي ب . الكاتب ج . القائد

٢ . بلغ عدد الحكام طيلة العهد التركي المصري في السودان :

أ . ٢٥ حاكما ب . ٢٦ حاكما ج . ٢٧ حاكما

٣ . مك تقلّي الذي آوى المهدي وناصر ثورته هو :

أ . آدم دبalo . ب . قيلي أبو قرون . ج . قيلي عمارة .

٤ . الشخص المسؤول عن تأمين مك تقلّي وحراسته يسمى :

أ . السوکراوي . ب . شيخ الطواقي . ج . الجندي .

٥ . هَدَفَ محمد علي من تطوير موارد السودان إلى :

أ . رفع المستوى المعيشي للسودانيين . ب . استغلال موارد السودان لصالح مصر .
ج . بناء دولة حديثة في السودان .

السؤال الرابع :

رتّب المعطيات التالية مع ما يناسبها على القائمة أدناه :

محوبك / المقاديم / أحمد باشا أبوودان / قرّي / السيد الحسن الميرغني /بني سنقول /
المشايخ / أبوشيخ .

رقم	القائمة	الإجابة
١	أقاليم الفونج	
٢	الذهب	
٣	ثورة الجعلين	
٤	المك حمد	
٥	قانون دالي	
٦	ثورة الجهادية في كسلا	
٧	أقاليم الغور	

السؤال الخامس :

رتب التواريخ التالية تصاعدياً واكتب أحداثها على الجدول أدناه :

١٦٤٠ / م ١٨٢١ / م ١٨٤٤ / م ١٥٠٥ / م ١٥٦٠

رقم	الحدث	التاريخ
١		
٢		
٣		
٤		
٥		

السؤال السادس :

اجب باختصار عن الأسئلة التالية :

١ . بين نوع الدافع فيما يلي : ديني - سياسي - اقتصادي

نوعه	الدافع
	تأمين حدود مصر الجنوبيّة من غزوات النوبة والبجا
	الحصول على المعادن الثمينة
	نشر الإسلام

٢ . هل كان النوبة والبجا يعيشون في ظل دولة واحدة وحاكم واحد حينما بدأ المسلمون يفكرون في فتح السودان؟ دلل على إجابتك .

٣ . لماذا لم يطلب المسلمون في اتفاقية البقط مع النوبة دفع الإبل كما فعلوا في اتفاقيتهم مع البجا ؟

٤ . عدد الشروط المتكررة في اتفاق العرب مع النوبة والبجا .

٥ . التزم العرب بمساعدة البجا ضد أعدائهم بينما لم يتزموا بذلك في اتفاقيتهم مع النوبة .

٦ . لماذا غطى انتشار الإسلام أجزاء واسعة من السودان ؟

٧ . لماذا اهتم السودانيون بتعلم اللغة العربية ؟

٨ . سُمِّيَ ثلاثاً من المالك الإسلامية التي نشأت في السودان ؟

٩ . ما المقصود بنظام الوراثة للسلطنة ؟

١٠ . ما شارات السلطان عند الفونج ؟

١١. ضريبة العادة التي كانت تقدم للسلطان في مناسبات الزواج والختان كمساعدة ، لا تزال مستمرة في السودان حتى اليوم اختيارياً وتقدم للأهل والمعارف ، بم تسمى الآن في منطقتك ؟

١٢. قارن بين سلطنتي الفونج والفور حسب البيانات في الجدول التالي :

البيان	سلطنة الفونج	سلطنة الفور
إسم حكام الأقاليم		
بعض وظائف السلطنة		
نظام تولي السلطان للحكم		
طريقة إجراء عمليات البيع والشراء		
القوانين السائدة في المحاكم		

١٣ . من الوظائف الكبرى في سلطنة الفور وظيفة ملك النحاس . حاول أن تقدم تصوراً لطبيعة هذه الوظيفة .

١٤ . في الجدول التالي بين نوع هذه السلع إن كانت من صادرات أو واردات سلطنة الفور :

اسم السلعة	نوعها (صادر أم وارد)
ريش النعام	
الصينغ	
الملابس القطنية	
العسل	
السيوف	
البنادق	

١٥ . من أسباب سقوط مشيخة العبدلاب كثرة الحروب التي خاضتها . لماذا تضعف الحروب الدول وتؤدي إلى سقوطها ؟

١٦ . لجأت الحكومة إلى تجنيد السودانيين . برأيك ما الفوائد التي تعود عليها من

تجنيدهم بدلاً من جنودها السابقين؟

- ١٧ . برأيك ما المورد الذي كان استغلاله أكثر تأثيراً على السودان؟ علل لإجابتك.
- ١٨ . بين الطرق التي حصل بها محمد علي باشا على الحيوانات من السودان.
- ١٩ . لماذا تعتبر هجرة الناس من مناطقهم إلى المناطق البعيدة شكلاً من أشكال المقاومة؟
- ٢٠ . ما العلاقة بين التمرد الذي حدث في الأبيض عام ١٨٦٤ م وفي كسلا عام ١٨٦٥ م؟

السؤال السابع :

اكتب مقالاً تاريخياً حول الموضوعات التالية :

- ١ . دوافع هجرة العرب إلى السودان .
- ٢ . أسباب ضعف وانهيار سلطنة الفونج .
- ٣ . صرّة الحرمين .
- ٤ . نظم الحكم والإدارة في مملكة تقلی .
- ٥ . جهود استغلال الذهب في السودان في العهد التركي المصري .

السؤال الثامن :

على خريطة السودان المعطاة وضح التالي :

- أ/ بين موقع مدن: ببر/ شندي/ كسلا/ الأبيض/ الفاشر/ سنار/ العباسية/ حلفاية الملوك.
- ب/ مناطق: فاروغرلي/بني شنقول/جبال تقلی.

ج/ ظلل مناطق: سلطنة الفور / مشيخة العبدلا ب.



٣

الوحدة الثانية

تطور الدولة الإسلامية في العهد الأموي

أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذ / التلميذة بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- ١ . يحدد فترة حكم الدولة الأموية .
- ٢ . يتعرف كيفية قيام الدولة .
- ٣ . يتعرف خلفاء الدولة المهمين ويحدد فترات حكمهم .
- ٤ . يوضح أهم إنجازات الدولة الحضارية .
- ٥ . يشرح أهم فتوحات الدولة ويحددها على الخريطة .
- ٦ . يستنتج العوامل التي أدت إلى ضعف وسقوط الدولة .
- ٧ . يرسم خريطة الدولة الإسلامية في العهد الأموي ويوضح عليها .
- ٨ . يرسم الخريطة الرمنية للدولة .
- ٩ . يكتب مقالات تاريخية حول موضوعات الوحدة .

تأسيس الدولة الأموية (٤١ هـ - ٦٦١ هـ / ٧٥٠ م)

انتهى عهد الخلفاء الراشدين ، الذي درسناه في الصف الأول ، بقيام الدولة الأموية عام ٤١ هـ ، بعد أن تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان وُعرف هذا العام بعام الجماعة ، وقد كان معاوية والياً للشام في خلافة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (رضي الله عنهما) . وترجع تسمية الدولة إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف من قبيلة قريش . وهو جد معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة .

نشاط:



- ارسم خريطة وضح عليها الحدود التي وصلت إليها الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين .

دمشق عاصمة الخلافة الأموية :

نقل معاوية بن أبي سفيان عاصمة الخلافة إلى دمشق ، لأنها كانت مقراً لأنصار بني أمية ، ولقربها كذلك من مركز الدولة البيزنطية (الرومانية الشرقية) في القسطنطينية ، والتي كانت أخطر عدو للدولة الإسلامية آنذاك ، هذا فضلاً عن مناعة موقعها ، وتحكمها في طريق القوافل التجارية التي تربط شمال الدولة الإسلامية بجنوبها وشرقها بغربها . كما أن معاوية بن أبي سفيان قد تمكن من تطويرها في فترة إدارته لولاية الشام .



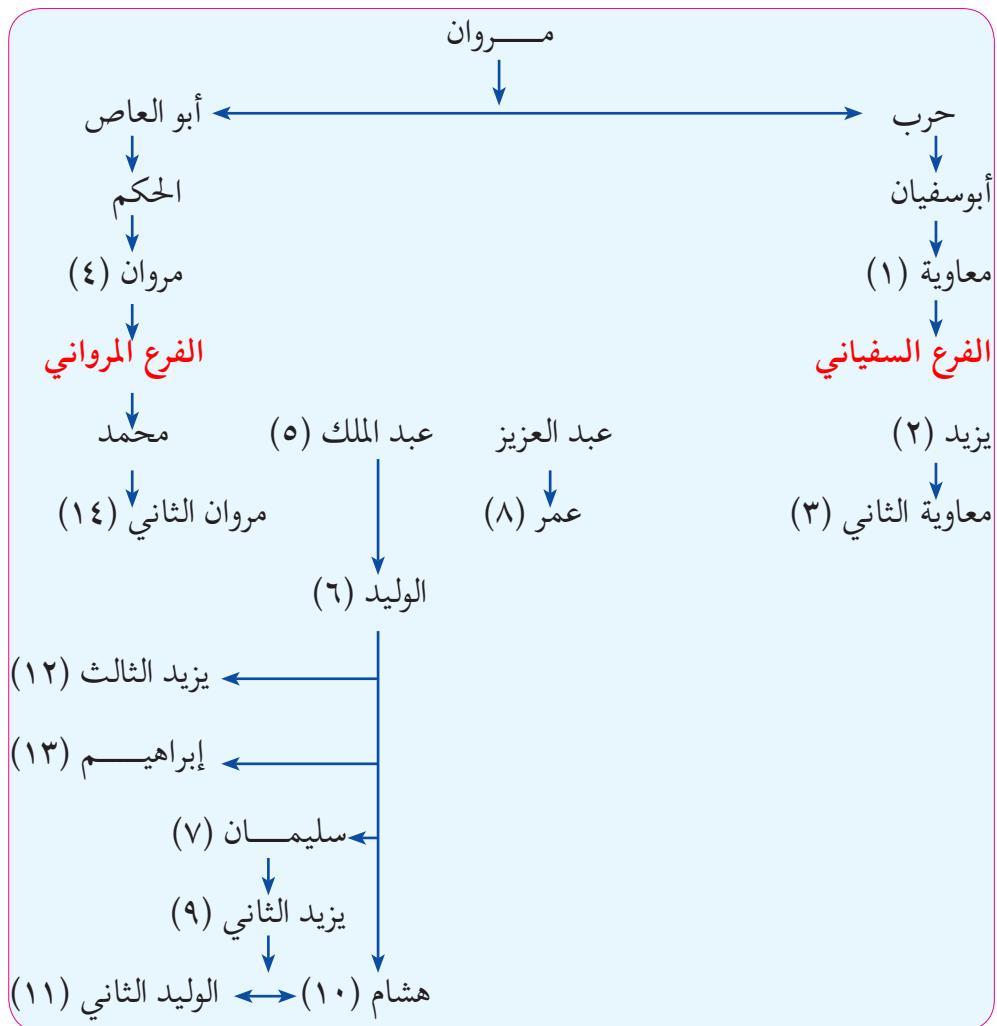
شكل : (١/٢) مدينة دمشق

نظام الخلافة :

تغير نظام الخلافة في عهد الدولة الأموية عنه في عهد الخلفاء الراشدين ، لاتساع مساحة الدولة ، وزيادة عدد سكانها ، وزيادة ثرواتها ومواردها ، وتأثيرها بالأنظمة الملكية التي كانت سائدة عند الرومان والفرس . فقد تخلى الخلفاء عن حياة البساطة والتواضع ، التي عاشها الخلفاء الراشدين ، فاتخذوا القصور والعروش والمحجوب ، ويرجع ذلك للازدحام الاقتصادي الذي عاشته الدولة . وقد أصبحت الخلافة وراثية في الأسرة الحاكمة ، بعد أن كانت شورية في العهد الراشدي .

خلفاء الدولة الأموية

بلغ عدد خلفاء الدولة الأموية أربعة عشر خليفة (انظر المخطط أدناه)، جميعهم كانوا من البيت الأموي بفرعه السفياني والمرواني : -



شكل رقم (٢ | ٢) مخطط خلفاء بنى أمية

وفيما يلي نعرض لأهم خلفاء الدولة الأموية :

(١) معاوية أبي سفيان (٤١هـ - ٦٠هـ) :

معاوية بن أبي سفيان هو مؤسس الدولة ، وقد انتقلت إليه الخلافة بعد مقتل الإمام علي بن أبي طالب ، وتنازل الحسن بن علي عن الخلافة ، فيما عُرف بعام الجمعة ٤١هـ . وقد ركز اهتمامه بالجيش فجعله جيشاً منظماً دائماً بعد أن كان يُجمع زمن الحروب ويُسرح بعدها ، كما أقام حراسته قوية على المدن وطرق القوافل ، ونظم وطور البريد ليسهل عليه الاتصال بأنحاء دولته . وأنشأ ديوان (مكتب) الخاتم لنسخ أوامر الخليفة وحفظها . وأنشأ ديوان الرسائل . وقد استعان معاوية بولاة أقوياء ، امتازوا بالحنكة والكفاءة والحزم ، مثل : عمرو بن العاص في مصر ، والمغيرة بن شعبة في الكوفة ، وزياد بن أبيه في البصرة . وقد مكنه ذلك من تثبيت دعائم الدولة . وقد ساس معاوية أمور الدولة بحزم ودرأية واشتهر بصفة الحلم . توفي معاوية في رجب من سنة ٦٠هـ .

(٢) يزيد بن معاوية (٦٣هـ - ٦٠هـ) :

تولى الخلافة بعد وفاة والده . وقد نشأ في الباذية متشبعاً بصفاتها من فصاحة وشجاعة وكرم ، كما كان شاعراً . وقد أخذ له معاوية البيعة بالخلافة في حياته . وقد بايعه بعض كبار الصحابة كإبن عمر وإبن عباس . وامتنع عن بيعته وخرج عليه الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير ، وقد حاربهما يزيد .

(٣) مروان بن الحكم (٦٤هـ - ٦٥هـ) :

بعد تنازل معاوية الثاني بن يزيد ، وزهده في الخلافة . عقد بنو أمية مؤتمراً في بلدة (الجابية) سنة ٦٤هـ . ووقع اختيارهم على مروان بن الحكم ليصبح الخليفة ، وقد كان والياً للمدينة في خلافة معاوية . وبهذا انتقلت الخلافة من آل أبي سفيان ، إلى الفرع المرواني من البيت الأموي . غير أن مروان حكم لفترة قصيرة ، ووافته المنية في عام ٦٥هـ .

(٤) عبد الملك بن مروان (٦٥هـ - ٨٦هـ) :

عند تولي عبد الملك بن مروان للحكم ، كانت أوضاع الدولة في اضطراب شديد .

ففي الحجاز كانت حركة عبد الله بن الزبير . وفي العراق سادت ثورات الشيعة والخوارج وأتباع ابن الزبير . وقد اتجه مروان لمواجهة هذه الحركات بكل حزم ، مستعيناً بولاة أشداء كالحجاج بن يوسف . وقد استغرق القضاء على هذه الحركات سبعة سنوات ، استقرت أمور الدولة بعدها . وبهذا يُعتبر عبد الملك المؤسس الثاني للدولة .

كرس عبد الملك بن مروان جهوده بعد ذلك لإصلاح شؤون الدولة ، فأمر بتعريب الدواوين في الولايات الإسلامية ، أي جعل الأوراق الرسمية للدولة تُكتب باللغة العربية ، وضرب نقوداً خاصة بالعرب بعد أن كانوا يتعاملون بنقود الفرس والروم ، بالإضافة لقيامه بجهود كبيرة في العمارة والبناء فقام ببناء مسجد قبة الصخرة في القدس بجوار المسجد الأقصى ، بالإضافة لمدينتي واسط في العراق وتونس في شمال إفريقيا .



شكل (٣/٢) مسجد قبة الصخرة

(٤) الوليد بن عبد الملك (٩٦ - ٨٦ هـ) :

بلغت الدولة الأموية أقصى درجاتها قوتها في الداخل والخارج ، ووصلت إلى أقصى اتساعها في عهد الوليد بن عبد الملك . ومن أبرز أعماله أنه أوفد كثيراً من القبائل لاستيطان بلاد ما وراء النهر وحوض السند بعد فتحها ، فكان ذلك سبباً في انتشار الإسلام بكثرة بين شعوب تلك البلاد من الأتراك والهنود ، واستقرار الحكم الإسلامي هناك . أيضاً من الانجازات البارزة في عهده بناء الجامع الأموي الكبير أو مسجد بن أمية

في مدينة دمشق ، كما قام بتوسيعة المسجد النبوي في المدينة المنورة . وأنشأ مستشفى وجعل فيها الأطباء ، وأمر ببناء مستشفى لمعالجة المجندين ، وحبسهم حتى لا يدوا أيديهم بالسؤال . وخصص لكل ضرير دليلاً ولكل مقعد خادماً . كما ازدهرت في عهده العلوم والفنون والآداب لاهتمامه وتشجيعه لها .



شكل (٤) الجامع الأموي في دمشق

(٥) عمر بن عبد العزيز (٩٩ هـ - ١٠١ هـ) :

عهد سليمان بالخلافة من بعده لعمر بن عبد العزيز بن مروان ، وذلك لورعه وعدله ، وقد نشأ عمر مع والده الذي كان واليًا على مصر ، ثم تولى الحجاز فأحسن السيرة في أهلها ، واهتم بتوسيعة وتجميل المسجد النبوي في المدينة .

اشتهر عهده بأنه عم فيه رخاء واستقرار عظيم في أرجاء الدولة الأموية ، وساد فيه العدل والمساواة ورد المظالم . ومحاسبة الولاة ، والعمل بالشوري ، كما اهتم بالعلوم الشرعية وأمر بتدوين الحديث النبوي الشريف . وقد أصلاح عمر الأراضي الزراعية ، وحفر الآبار ، وأصلح وأمن الطرق ، وبنى المساجد .

٦) الخلفاء الأخирة :

تلت الخلافة في البيت الأموي ، فكانت خلافة هشام بن عبد الملك (١٠٥ - ١٢٥ هـ) الذي نقل عاصمة الدولة إلى الرصافة . وبنهاية عهده بدأت الدولة في الضعف والتدحرج ، حيث تولى على الحكم خلفاء ضعاف ، حكموا لفترات قصيرة ، مثل : يزيد الثاني ، والوليد بن يزيد ومرwan بن محمد الذي تم القضاء على الدولة في عهده بواسطة العباسيين عام ١٣٢ هـ .

الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية :

تابعنا الفتوحات الإسلامية لنشر الدين الإسلامي بين أم الأرض منذ عهد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ففي عهده تمددت الدولة في أرجاء شبه الجزيرة العربية ، وبدأت في جهاد الروم في بلاد الشام . وفي عهد الخلفاء الراشدين تمكن المسلمون من القضاء على دولة الفرس ، في فارس (إيران) وال العراق ، وتوسعوا في أراضيها . ودحروا الروم من بلاد الشام .

نشاط:



- ١ . صمم خريطة وضح فيها الفتوحات في العهدين النبوي والراشدي .
- ٢ . ارجع للمصادر المتاحة واتكتب مقالاً عن معركة القادسية ، وأخر عن معركة اليرموك .

وقد تابعت الدولة الأموية هذه الفتوحات ، لاسيما في عهد خلفائها العظام . وأرسلت جيوشها شرقاً وغرباً .



شكل (٥/٢) خريطة الفتوحات الإسلامية في العهد الأموي

وهذه أهم الجهات التي فتحت في عهد الأمويين :

(١) الفتوحات في المشرق :

(أ) فتح بلاد ما وراء النهر :

وهذا الاسم يطلق على جميع الأقاليم التي تقع فيما وراء نهر جيحون في آسيا الوسطى ، وقد فتحت جيوش معاوية بن أبي سفيان عام (٤٤هـ) معظم بلاد الأفغان ، كهارات وخوارزم ، وتمت مهاجمة بخارى وسمرقند ولكن الأمر لم يستقر للمسلمين هناك إلا في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك ، الذي تمت في عهده أعظم الفتوحات ، فهو الذي ثبت الفتوحات في بلاد ما وراء النهر بواسطة القائد قتيبة بن مسلم ، الذي تمكّن من فتح بخارى وخوارزم وسمرقند ، وعبر نهر جيحون وفتح فرغانة ، وتتابعت فتوحاته شرقاً حتى حدود الصين .



شكل (٦/٢) مدينة سمرقند

(ب) فتح بلاد السند :

وقد فتح المسلمون في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك إقليم السند بواسطة القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي الذي فتح بلاد السند ووصل حتى حدود الهند .

(ج) فتح أرمينية وأسيا الصغرى :

اهتم الأمويون بتأمين حدودهم المجاورة للدولة البيزنطية في أرمينية وأسيا الصغرى ، وقد كان معاوية يرسل حملاته المعروفة بالصوائف والشواطي (في الصيف والشتاء) لحماية حدود دولته . كما أنشأ معاوية الأسطول البحري الإسلامي ، لمواجهة الروم في البحر الأبيض المتوسط ، وانتزع منهم الكثير من الجزر . كما حاصر القدسية (عاصمة الدولة البيزنطية) براً وبحراً بغية فتحها ، عام ٩٤ هـ ، لكنها استعصت عليه ، لمناعة أسوارها ، ولبعد الجيوش الإسلامية عن مركزها في دمشق ، ولسوء الأحوال المناخية . وفي عهد سليمان بن عبد الملك (٩٦ - ٩٩ هـ) تم فتح عمورية في آسيا الصغرى ، كما جدد حصار القدسية .

٢- الفتوحات في المغرب :

(أ) شمال إفريقيا :

بدأت محاولات فتح شمال إفريقيا ، الذي أطلق عليه المسلمون (إفريقيا) ، في عهد الخلفاء الراشدين ، حيث وصل عمرو بن العاص والي مصر إلى برقة وطرابلس في عام ٤٠ هـ . غير أن الفتوحات في هذا الإقليم كانت غير مستقرة لفترة من الزمن ، ويرجع ذلك إلى طبيعة سكان شمال إفريقيا (البربر) الذين اتصفوا بالتلقلب والعنف ، وكذلك لمقاومة الرومان الذين استبسلاوا في الدفاع عن ولاياتهم الساحلية كطرابلس وتونس غالبا (الجزائر) ومراكش .

في عام ٥٥ هـ أرسل معاوية بن أبي سفيان قائده عقبة بن نافع لفتح هذه البلاد فتوغل بجيشه غربا حتى وصل إلى المغرب الأقصى . وقام بتأسيس مدينة القيروان في تونس ، لتكون قاعدة إسلامية متقدمة ، ومركزًا ثابتاً للفتوحات الإسلامية

وفي خلافة عبد الملك بن مروان قاد القائد حسان بن النعمان حملة بحرية عام (٧٩ هـ) ونجح في طرد البيزنطيين من شمال إفريقيا ، وكسر شوكة قوات البربر بقيادة الكاهنة . وبهذا أخضع المغرب الأدنى (طرابلس وتونس) ، والأوسط (الجزائر) نهائيا ، فأصبحت بذلك إفريقيا ولاية إسلامية .

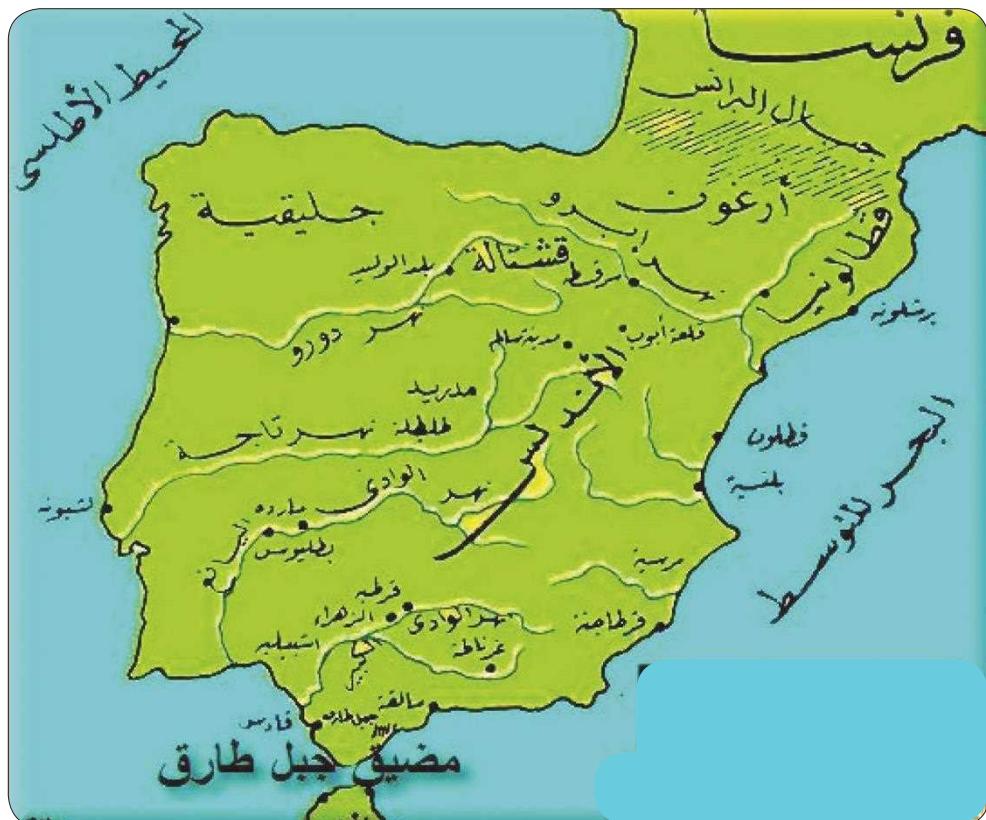
وفي عهد الوليد بن عبد الملك فتح عامله موسى بن النصير المغرب الأقصى عام ٨١ هـ حتى وصل إلى شاطئ المحيط الأطلسي ، وبذلك اكتمل فتح شمال إفريقيا .



شكل (٧/٢) الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا

(ب) فتح الأندلس :

في عام ٩٢ هـ أرسل موسى بن نصير قائد طارق بن زياد عابراً البحر الأبيض المتوسط لفتح إسبانيا ، التي كانت تعرف بـ (فاندوليسيا) آنذاك ، وأطلق عليها المسلمين بلاد الأندلس . وقد كان يحكمها القوط الغربيون في ذلك الوقت . وقد تمكن طارق من فتح معظم أجزاء الأندلس . ولحق به موسى بن النصير فاكتملت عملية الفتح . وبهذا امتد نفوذ الدولة الأموية إلى أوروبا .



شكل رقم (٨/٢) فتح الأندلس

أهم إنجازات الدولة الأموية الحضارية :

كان الخليفة هو مصدر السلطة في الدولة ، يحكم من عاصمته دمشق ، يعاونه الوزير ، وأمراء البيت الأموي ، وكبار الموظفين كقاضي القضاة وقائد الجيش وعلماء الدين .

كما طور الأمويون نظام إدارة الأقاليم ، وقسموا الدولة إلى خمس ولايات :

- الحجاز واليمن وأواسط بلاد العرب .
- مصر السفلی والعلیا .
- العراقان (العراق وفارس وبلاط ما وراء النهر) .
- بلاد الجزيرة (أرمينية وأسيا الصغرى وأذربيجان)
- إفريقية (شمال إفريقيا من طرابلس إلى المغرب) .

نشاط:



رسم خريطة الدولة الأموية ، ووضح عليها هذه الولايات . (اعط كل ولاية لوناً) .

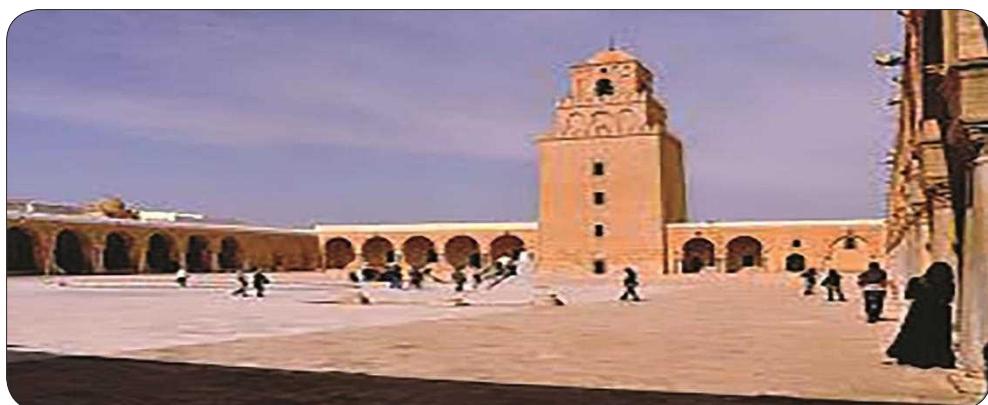
ومن الإنجازات المهمة التي قامت بها الدولة الأموية تطوير نظام الدواoين (مؤسسات الدولة) فأضيف إلى ديوان الخراج ، دواoين : الرسائل (البريد) ، المستغلات (الإيرادات) ، والطراز ، والخاتم ، والمحاسبة . كما قام الأمويون بتعريب الدواoين وقد كانت من قبل تكتب باللغات الفارسية واليونانية .

وعني الأمويون بطريق البريد ، من ناحية تحسينه وتأمينه ، باعتباره الوسيلة الوحيدة آنذاك لربط الدولة بأطرافها .

أما الجانب الاقتصادي فقد كان محط إهتمام الدولة أيضاً ، حيث طورت وسائل الري والزراعة ، واهتمت بتنشيط حركة التجارة ، وأمنت طرقها وأسوقها . ودعمت المهن والحرف . كما قامت الدولة بضرب النقود الإسلامية كالدينار والدرهم .

وفي الجانب الاجتماعي اهتمت الدولة بتقديم الخدمات ، وإنشاء المستشفيات ، والاهتمام بالأمن ، وحماية الآداب العامة ، والاهتمام بالفئات الضعيفة في المجتمع كالفقراء والمعاقين .

ومن الناحية الثقافية ، فقد اهتمت الدولة بتشجيع العلماء والأدباء والفنانين ، وقد انعكس ذلك في تطور العلوم الدينية والعقلية ، وازدهار الشعر والنشر ، وتطور فن العمارة الإسلامية الذي ظهر في منجزات رائعة ، كالمجتمع الأموي في دمشق ، ومسجد قبة الصخرة في القدس ، ومسجد القیروان . وفي قصور وقلاع الخلفاء والأمراء .



شكل رقم (٩/٢) بعض إنجازات الدولة الأموية الحضارية

- ضعف وسقوط الدولة الأموية :

حكمت الدولة الأموية حوالي تسعين عاما ، اتسعت الدولة الإسلامية في أثنائها اتساعاً كبيراً حتى أصبحت من أكبر الدول التي عرفها التاريخ في كل العصور . ولكن في الوقت الذي كانت الدولة فيه تتسع وتصبح في حاجة إلى حكومة قوية وخلفاء أشداء ضعف خلفاء الأمويين في فترة الدولة الأخيرة . وبعد انتهاء عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥ - ١٢٥ هـ) ، تولى على الدولة خلفاء ضعاف ، أهملوا شؤون الحكم ، وتصارعوا فيما بينهم ، وبسبب هذه الصراعات أصبحت فترات حكم الخلفاء قصيرة . مما أدى إلى سقوط هذه الدولة .



شكل رقم (٢٠) الدولة الأموية في أقصى اتساعها

ومن الأسباب التي أدت إلى سقوط الدولة الأموية ما يلي :

- (١) اتباع نظام تولية العرش لأكثر من واحد ، مما أدي للصراعات بين أفراد البيت الأموي .

(٢) وجود العديد من الجماعات المعارضة للدولة كالشيعة والخوارج ، وحربهم المستمرة للدولة .

(٣) نزعة الأمويين القبلية بميلهم للعرب على حساب الموالي (المسلمين غير العرب) ، وتفضيلهم لبعض القبائل العربية على الأخرى .

(٤) التوسيع الكبير للدولة مع صعوبة المواصلات .

(٥) ظهور الدعوة العباسية وانتشارها .

وقد تحركت قوات العباسين (أحفاد العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم) من بلاد فارس وال伊拉克 وقضت على الدولة الأموية ، في عدد من المعارك ، آخرها معركة (الزاب الأصفر) التي قُتلت فيها مروان بن محمد ، آخر حلفاء بني أمية ، وأسست الدولة العباسية عام ١٣٢ هـ .

اختبار الوحدة :

أ/ اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة ، وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١ . كان معاوية بن أبي سفيان والياً على مصر في العهد الراشدي .
- ٢ . تحول نظام الخلافة في العهد الأموي من الشورى للوراثة .
- ٣ . أخذ معاوية البيعة لابنه يزيد في حياته .
- ٤ . يعتبر مروان بن الحكم المؤسس الثاني للدولة الأموية .
- ٥ . أسس عبد الملك بن مروان مدینتي واسط وتونس .
- ٦ . حكمت الدولة الأموية حوالي تسعين عاماً .
- ٧ . آخر خلفاء الدولة الأموية الأقوياء يزيد الثاني .
- ٨ . انتهت الدولة الأموية بمقتل الخليفة مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ .

ب/ اكتب واحداً من أهم أعمال الخلفاء التالية أسماؤهم :

- ١ . معاوية بن أبي سفيان :
- ٢ . عبد الملك بن مروان :
- ٣ . الوليد بن عبد الملك :
- ٤ . عمر بن عبد العزيز :
- ٥ . هشام بن عبد الملك :

ج/ رتب المعطيات التالية مع ما يناسبها على القائمة أدناه :

هشام بن عبد الملك / مروان بن الحكم / توسيع المسجد النبوى / الحجاج بن يوسف /

معاوية الثاني / الجامع الأموي في دمشق / محمد بن القاسم / هرات وخوارزم / سليمان بن عبد الملك // قبائل البربر / الأندلس .

الإجابة	القائمة
	الفرع السفياني
	عبد الملك بن مروان
	بلاد السند
	الوليد بن عبد الملك
	مؤتمر الحادية
	طارق بن زياد
	إفريقية
	الرصافة
	معاوية بن أبي سفيان
	عمر بن عبد العزيز
	فتح عمورية

د/ صمم خريطة زمنية بين عليها الأحداث التالية :

- قيام الدولة الأموية
- نهاية عهد معاوية بن أبي سفيان
- بداية حكم عبد الملك بن مروان
- نهاية حكم الوليد بن عبد الملك
- بداية حكم عمر بن عبد العزيز

هـ/ اكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الحالي :

١/ اسم يطلق على المنطقة الواقعة وراء نهر جيحون .

٢/ وصل القائد بفتحاته شرقاً حتى حدود الصين .

٣/ تمكن في عام ٧٩هـ من طرد البيزنطيين وكسر شوكة البربر في إفريقية .

٤/ حاصر معاوية بن أبي سفيان براً وبحراً عام ٤٥هـ .

٥/ كان يحكمون الأندلس قبل الفتح الإسلامي .

و/ اكتب أحداث التواريخ التالية ثم رتبها تصاعدياً :

٦٥٠هـ / ١٢٥هـ / ١٣٢هـ / ٥٤١هـ / ٩٢هـ / ٧٩هـ .

ز/ علل لل التالي :

١. استعصى فتح القسطنطينية على الأمويين رغم تعدد محاولاتهم .

٢. اتسمت الفتوحات الإسلامية في شمال إفريقية بعدم الاستقرار في البداية .

ح/ ارسم دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة فيما يلي :

١/ كان عدد ولايات الدولة الأموية ...

أ. خمس ولايات . ب. ست ولايات . ج. أربع ولايات .

٢/ مصدر السلطات في الدولة الأموية هو ...

أ. الخليفة . ب. الوزير والأمراء . ج. كبار الموظفين .

ط/ أجب عن الأسئلة التالية باختصار :

١ . لماذا اهتم الأمويون بتحسين وتأمين طريق البريد؟

٢ . اذكر ثلاثة من الدواعين التي أضافها الأمويون .

٣ . وضح إصلاحات الأمويين في الجانب الاقتصادي .

٤ . ما مظاهر ضعف خلفاء الدولة الأموية المتأخرین؟

٥ . من هم العباسيون؟

٦ . ما آخر معارك الدولة الأموية؟ ومتى كانت؟

ي/ اكتب مقالاً تاريخياً قصيراً عن :

١ . نظام الحكم والإدارة في الدولة الأموية .

٢ . إنجازات الدولة الأموية في المجال الاجتماعي والثقافي .

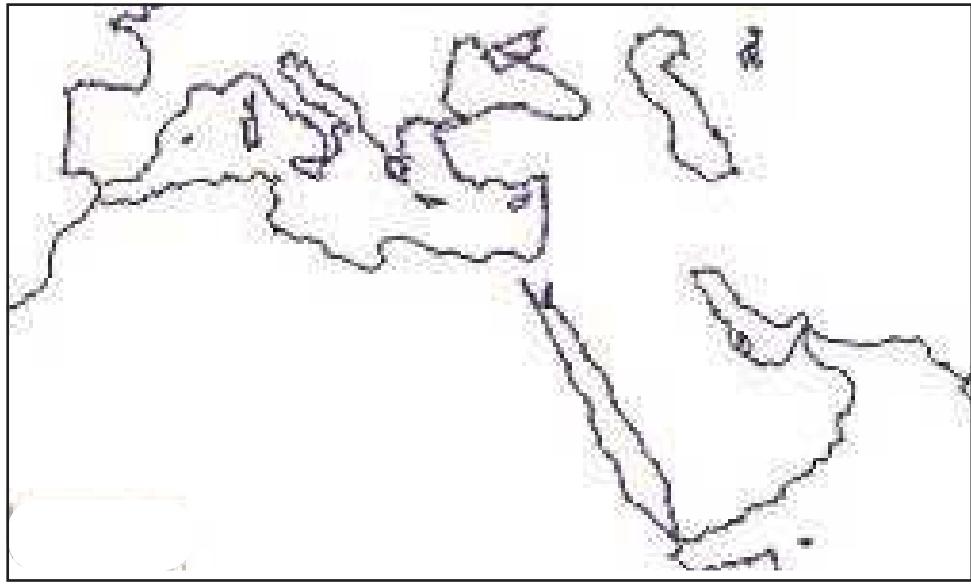
٣ . الخليفة الوليد بن عبد الملك .

٤ . أسباب ضعف وسقوط الدولة الأموية .

ك/ على خريطة الدولة الأموية المعطاة وضح ما يلي :

أ . مدن : دمشق/ الفسطاط/ القيروان/ بخارى/ خوارزم/ سمرقند

ب . أقاليم : ما وراء النهر/ السند/ الأندلس



٣

الوحدة الثالثة

من تاريخ إفريقيا

أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذة / التلميذة بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- ١ . يشرح العوامل التي ساعدت على انتشار الإسلام في إفريقيا .
- ٢ . يعدد الطرق التي سلكها الإسلام في إفريقيا .
- ٣ . يقدر دور الإسلام وحضارته في نهضة إفريقيا .
- ٤ . يحلل دوافع الاستعمار الأوروبي لإفريقيا ونتائجها .
- ٥ . يقرأ ويرسم الخرائط التقريبية للقارمة الإفريقية .
- ٦ . يكتب المقال التاريخي القصير في موضوعات الوحدة .

انتشار الإسلام في إفريقيا

قارة إفريقيا أول قارة وصل إليها الدين الإسلامي في السنة الخامسة للبعثة النبوية ، وذلك عندما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة من مكة المكرمة إلى الحبشة ، عندما اشتد أذى كفار قريش على المؤمنين ، فكان قرار الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة لكي يحافظ على أرواح المؤمنين وأموالهم وأبنائهم . وقال صلى الله عليه وسلم واصفاً ملك الحبشة : (إن بها ملكاً لا يظلم أحد عنده) فكان هذا أول وصول للإسلام للقارة الإفريقية .

وبعد استقرار أركان الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب تم فتح مصر . أما في عهد الخليفة عثمان بن عفان ، فقد تتابعت الفتوحات الإسلامية لتتقدم الجيوش حتى وصلت شمال القارة الإفريقية وغربها ، وإلى بلاد النوبة والسودان . ثم انتشر الإسلام في شرق القارة الإفريقية ، كما انتشر في مناطق جنوب الصحراء الكبرى .

العوامل التي ساعدت على انتشار الإسلام في إفريقيا :

العامل الأول :

طبيعة الشعوب العربية التي قامت بنشر الإسلام ، وكانت في الغالب شعوباً بدوية رعوية أو شبه رعوية . لم تكن لها خبرة بركوب البحر أول الأمر ، بل كانت تمتلك ظهور الإبل والخيول ، ولا قيل لهم بارتياد المرتفعات . لذا نشروا الإسلام في المناطق السهلية المنبسطة التي تناسب طبيعتهم .

العامل الثاني :

طبيعة الأرض التي انتشر فيها الإسلام وتسربت إليها جموع البدو . وهي الأراضي التي تحيط بالصحراء الكبرى شمالاً ، في المنطقة الممتدة من حدود مصر الغربية حتى المحيط الأطلسي ، وجنوباً عبر وادي النيل حتى حدود بلاد النوبة ، كما تشمل النطاق الرعوي الذي يحيط بهذه الصحراء من الجنوب من مصب نهر السنغال حتى سودان وادي النيل .

العامل الثالث :

طبيعة الدين الإسلامي : فالإسلام هو دين الفطرة ، سهل التناول ، لا لبس فيه ولا غموض ، يتمس بالبساطة لذا تقبله الأفارقة ، كما أن فكرة التوحيد لم تكن غريبة على الأفارقة الوثنيين ، إذ كانوا في وثنيتهم يعتقدون بوجود إله أعظم خالق للكون .

العامل الرابع :

طبيعة الدعوة الإسلامية : كان الوثني الإفريقي حراً في أن يختار دين الإسلام أو يرفضه ، دون إكراه ، فشعر الأفارقة بالأخوة مع الدعاة المسلمين ، وتقبلوا الإسلام وتحمسوا له .

وكان الطابع الأساسي لنشر الدعوة الإسلامية هو السلم والإقناع ، مما جعل الأفارقة يقبلون عليها ، لهذا نشط الدعاة والتجار في نشر الإسلام ، والتفوا حول الملوك ، وحبوا إليهم دين الإسلام وشرحوا لهم أحكامه .

الطرق التي دخل بها الإسلام إلى إفريقيا :

يمكن أن نلخص المسالك التي سلكها الإسلام إلى القارة الإفريقية فيما يلي :

(١) طريق شمال إفريقيا : يبدأ من مصر ، برقة ، طرابلس ، تونس ، الجزائر ، مراكش حتى بلاد شنقيط (موريتانيا) .

(٢) طريق الصحراء : من واحات مصر الغربية ، ماراً بواحات الصحراء الكبرى ، حتى غرب إفريقيا .

(٣) طريق الحج : من البحر الأحمر ومروراً بدارفور في السودان ، ووداي (تشاد) ، وحتى غرب إفريقيا .

(٤) الطريق الذي يسير عبر الصحراء الشرقية ووادي النيل ، إلى بلاد النوبة وشمال السودان .

(٥) طريق المحيط الهندي إلى الساحل الشرقي لإفريقيا .



شكل رقم : (١ / ٣) طرق دخول الإسلام إلى إفريقيا

وسائل انتشار الإسلام في إفريقيا

انتشر الإسلام في إفريقيا عبر مجموعة من الوسائل لعل أبرزها أهمية الوسائل التالية :

(١) استخدم المسلمين أسلوب السلم والإقناع ، مما جعل الأفارقة يقبلون على اعتناق الإسلام إقبالاً شديداً .

(٢) الهجرات : استقبل ساحل شرق إفريقيا ، منذ القرن الأول الهجري ، مجموعات من المهاجرين المسلمين الذين حملوا معهم الإسلام ، ونشروه في تلك المنطقة وأسسوا المراكز والمدن الإسلامية العامرة بالمساجد والمدارس .

ولقد كان قرب المناطق الإفريقية وسهولة الوصول إليها عاملاً مساعداً على الهجرة ، كما أن المهاجرين العرب لم يجدوا عنتاً في التأقلم مع ظروف المناطق الجديدة ، لوجود تشابه كبير بين البيئة العربية والبيئة الإفريقية من حيث المناخ والنبات والحيوان ، بل والطبيعة بشكل عام ، وبخاصة شمال إفريقيا وإقليم الصحراء وسواحل البحر الأحمر ومنطقة سودان وادي النيل والحبشة .

(٣) التجارة : انتشر الإسلام في أرجاء إفريقيا عن طريق التجارة ، وقد استطاع التجار المسلمين أن يصلوا إلى مناطق واسعة في هذه القارة ، وكونوا لهم مراكز تجارية في هذه المناطق ، واختلطوا بالسكان الأصليين ، وامتزجو بهم واستقروا في بلادهم .

(٤) المصاہرة : ساعد على قبول الإسلام في القارة الإفريقية المصاہرة التي تمت بين التجار والدعاة المسلمين العرب من جهة وبين الأفارقة ب مختلف معتقداتهم ، في شمال إفريقيا وشرقها وغربها ، وفي بلاد السودان ، مما جعل الشعوب الإفريقية تقبل على الإسلام بسهولة ويسر .

(٥) الطرق الصوفية : لعبت الطرق الصوفية دوراً مهماً في نشر الإسلام في القارة الإفريقية ، وقد كان منهاجها مبنياً على الإرشاد والتسامح ، واستخدام وسائل الترغيب بتأسيس المساجد والمدارس وحسن المعاملة ومصاہرة سكان البلاد وتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي .

(٦) دعوة الإسلام لمبادئ الحرية والإخاء والمساواة والعدالة .

ونتيجة لانتشار الإسلام في إفريقيا قامت مجموعة من السلطانات و الملك الإسلامية ، التي سادت رحراً من الزمن في شمالي وشرقي القارة الإفريقية وغربها . وساهمت اسهاماً ايجابياً في التعريف بالإسلام ، ونشر علومه وحضارته ونذكر منها سلطنة كلوة في الساحل الشرقي لإفريقيا ، ودول الطراز الإسلامي في الحبشة ، وملك شمال إفريقيا كالأخالة والأدارسة ، وملكة غانا ، امبراطورية مالي ، امبراطورية صنغي ، وملكة كام في غرب إفريقيا . وسلطنات الفونج والفور في السودان .



شكل رقم : (٢ / ٣) قافلة تجارية

مظاهر الحضارة الإسلامية في المالك الإفريقيية

مفهوم الحضارة :

هي ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته ، وسواء أكان الجهد المبذول للوصول إلى تلك الثمرة مقصوداً أم غير مقصود ، وسواء أ كانت الثمرة مادية أم معنوية ، والحضارة تشمل كل ما يدعه المجتمع من نظم اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية . وكل ما يستخدمه في حياته من أدوات مادية .

(١) النظام السياسي والإداري :

حمل بعض الملوك الأفارقة لقب الإمام ، ولقب البعض بلقب أمير المؤمنين ، وعملوا ببدأ الشورى . من هؤلاء أسكينا محمد ملك صنغي (١٤٩٣-١٥٢٨م) ، وبعض ملوك (مايات) دولة كانم ، وكان النظام السائد في دولة كانم نظاماً ملكياً انتخابياً في كل الأوقات ، وقد كان العلم والكفاية والعدالة أهم شروط الرئاسة عندهم .

كما استخدم ملوك بربو لقب خليفة ، ولقب أمير المؤمنين ، وكذلك الحال في الخلافة الصكتية التي شملت وامتدت في كل شمال نيجيريا .

وعرفت مالك إفريقيا نظام الوزارة منذ دخول الإسلام إليها ، وكان عمل الوزراء مقصوراً على تنفيذ أوامر الخليفة ، والإمام بشؤون الإدارة والمال وأحوال الولايات .

ومن المناصب التي عرفتها مالك إفريقيا الإسلامية الكتابة والمحاجبة ، ويذكر أن ملك مالي كان يستعين بطائفة من الكتاب الذين يلمون إلماً تاماً بالقراءة والكتابة .

كما حافظت هذه المالك الإسلامية على النظام المالي الذي سار وفق النظم الإسلامية ، المستمدة من تعاليم القرآن الكريم مثل الزكاة والجزية والغنيمة وكانت تدفع لبيت المال .

أما القضاء فقد كان القاضي شخصية مهمة في المالك الإسلامية الإفريقيية ،

ويلي السلطان مباشرة في المكانة الرفيعة . ويشتهر القضاة في هذه البلاد بالدقة والتجذر في العلم ، وفهم القوانين التي يطبقونها ، ولديهم مكتبات حافلة بالمؤلفات الفقهية . وكان القضاء مستقلاً عن السلطة التنفيذية ، وقد عمل القضاة في سلطنة كلواه بمقتضى المذهب الشافعى ، وكان المذهب السائد في دول الطراز الإسلامى للحبشة هو المذهب الحنفى . أما في بعض المالك الإفريقية الغربية فكان القضاة يطبقون الشريعة الإسلامية على مذهب الإمام مالك ، كما في إمبراطورية مالي . وعملت بعض المالك الإفريقية الإسلامية بنظام قضاة المظالم ، وكان خلفاء الدولة الصكتية ينظرون المظالم بأنفسهم ، وقد اهتم هؤلاء الخلفاء كذلك بولاية الحسبة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) لضبط أمور الدولة .

(٢) التعليم :

شهدت المالك الإسلامية نهضة علمية ، فكانت المدن مليئة بالعلماء والفقهاء والأئمة ، وكانتا يتمتعون بالاحترام وينحون الرواتب السخية . وقد اشتهرت مدن شتى بالعلم ، وبرزت المراكز الثقافية ، وعرفت تمبكتو إحدى مدن امبراطورية صنغي الهامة بأنها المركز العلمي والفكري لإمبراطورية . ففي جامعتها تدرس العلوم الدينية والشريعة الإسلامية والخطابة والنحو والأدب ، ويقوم بالتدرис فيها أساتذة زائرون من القاهرة وفاس علاوة على الأساتذة المحليين .

وقد انتشرت المدارس في جميع مدن المالك الإسلامية في إفريقيا ، وقد كان منهاج التعليم ينصب على تعليم القرآن الكريم واللغة العربية التي كانت هي لغة الدواوين الحكومية والراسلات والتجارة .

وقد تركت اللغة العربية أثراً في عدد من اللغات المحلية ، وظهر ذلك جلياً في لغتي الهاوسا والغولاني في غرب إفريقيا ، واللغة السواحلية في شرق إفريقيا ، واللغة الأمهرية في الحبشة .

(٣) العمارة والمدن :

ظهرت في هذه المالك عدة مدن أشهرها : كومبي صالح (عاصمة مملكة غانا) ،

وجني ، وتبكتو ، وغيرها . مما أدى للاهتمام بتحيط المدن ، وانتشر فن الزخرفة الإسلامية في الأبواب والشبابيك والجدران . ونظام النقوش والحرف ، واستخدمت الفسيفساء والرخام الملون . وبنيت المساجد الكبيرة بالحجارة .

وقد كانت هذه المدن عبارة عن مراكز حضارية تجارية حصينة ومنيعة ، تحميها القوة البرية الضاربة ، وتحيطها الأسوار ، والحدائق الغناء ، والمباني المزينة بالإطارات والنقوش الخشبية الزاهية ، والرسوم المعدنية البارزة ، ويحصن بعضها بالخنادق .



شكل رقم (٣) مدينة تبكتو

(٣) المجتمع :

انصهر العرب المسلمين مع سكان هذه الممالك الإفريقية ، ونتج من ذلك الانصهار مجتمع جديد وثقافة جديدة تقوم في جوهرها على الإسلام ، وكانت نتاج ذلك ظهور طائفة من العلماء في العلوم والفنون المختلفة .

أما اللغة العربية فالواضح أن الدعوة الإسلامية ، كما في غيرها من البلاد الإسلامية ، قد ارتبطت باللغة العربية لغة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية . وسار الإسلام واللغة العربية جنباً إلى جنب مع الجهاد في نشر الدين الإسلامي ، فضلاً عن تنشيط الحركة التجارية . وقد احترم المسلم الإفريقي اللغة العربية احتراماً يقرب من التقديس ، لأنها لغة القرآن الكريم والشعائر الإسلامية .

٤) الاقتصاد :

في مجال التجارة : اشتغل التجار بنقل المحاصيل والسلع ، فازدهرت تجارة البحر ، وصُدرت المعادن كاللعاج والذهب والمنتجات الطبيعية كريش النعام والعسل والجلود واللؤلؤ واللبان والملوز والصمغ ، فراجحت هذه البضائع في أسواق الحجاز والشام والعراق ومصر .

وقد مارست هذه الملك التعدين ، فاستخرجت وصدرت عدداً من المعادن كالذهب والنحاس وال الحديد ، في شكلها الخام ، أو في شكل مصنوعات . كما ازدهرت الصناعات اليدوية ب مختلف أشكالها .

وفي مجال الثروة الحيوانية : أدخل المسلمون تربية الماشية من إبل وأغنام وانتشرت تجارة الجلود .

وفي ميدان الزراعة أصلح نظام الري ، وُشُّقت القنوات ، مما نهض بالزراعة والفلاحة
نهضة كبيرة ، كان لها أثراًها العظيم في زيادة إنتاج المحاصيل وتعدد أنواعها .



شكل رقم (٤) مدن مالك إفريقيا الإسلامية

الاستعمار الأوروبي لإفريقيا

معنى الاستعمار :

هو الرغبة الجامحة في امتلاك البلاد غير الأوروبية واستيطان البيض فيها ، أو بسط النفوذ السياسي والاقتصادي بقوة السلاح في بعضها .

دافع الاستعمار :

(١) دافع اقتصادية :

كان الاستغلال الاقتصادي والاستحواذ على المواد الخام الازمة للصناعة المتطورة في أوروبا هو السبب الرئيس للاستعمار ، وفي إفريقيا كميات وافرة من المواد الخام النباتية والمعدنية ، وقد يكون الاستعمار لغرض فتح أسواق جديدة لتصريف منتجات البلاد الصناعية . واستثمار رؤوس الأموال في البلاد التي تفتقر إلى هذه الأموال ، والتي يوجد فيها مجال لاستثمارها .

(٢) دافع بشرية واجتماعية :

ويتمثل هذا الدافع في البحث عن مناطق لإسكان فائض السكان في بعض البلاد الأوروبية . مما جعل الحكومات الأوروبية تتوجه لحل مشكلة السكان بإسكانهم في الأراضي الخالية ، يضاف إلى ذلك الحصول على الأيدي العاملة الرخيصة من شعوب المستعمرات .

(٣) دافع سياسية :

تتلخص الدافع السياسية في أن بعض الدول الأوروبية أرادت أن تحتل البلاد الخارجية لجعل لها مكانة في مجال السياسة الدولية ليعلو شأنها بين الأمم الأخرى . وهناك أيضاً عامل التنافس بين الدول الأوروبية ، فكل دولة كانت تريد أن تضع يدها على أكبر مساحة ممكنة لأن المقياس لعظمنة الدولة في القرن التاسع عشر الميلادي هو كبير حجم امبراطوريتها ، ولهذا كانت الحكومات تسعى للمستعمرات ليكون لها وزن في نظر المجتمع الدولي .

(٤) دوافع دينية :

تمثلت في رغبة رجال الدين المسيحي ، بطوائفه المختلفة لنشر مبادئ المسيحية في مجاهل إفريقيا وبين شعوبها الوثنية . والحد من انتشار الدين الإسلامي .

(٥) الدوافع الاستراتيجية :

بدأ الأوروبيون يفكرون في السيطرة على المناطق الحيوية والاستراتيجية في إفريقيا ، مثل : مضيق عدن وقناة السويس وبعض موانئ إفريقيا الهامة التي يمكن استخدامها كقواعد للأساطيل الحربية والتجارية .

إن شهوة التملك وحب السيطرة والاستغلال هي التي دفعت الأوروبيين إلى السيطرة على الأرض الإفريقية ، والاستحواذ على الإنسان الإفريقي وتسخيره بل والاتجار فيه .

وسائل الاستعمار الأوروبي في إفريقيا :

تعددت أشكال الاستعمار وسائله في إفريقيا وسوف نوجزها في الآتي :

(١) تدخل القوات العسكرية الأجنبية لتنفيذ حركات (قمعية ، إبادة جماعية) ضد الشعوب الإفريقية .

(٢) تقييد حكم المناطق الإفريقية بمعاهدات واتفاقيات ومدهم بالمستشارين والخبراء الأوروبيين .

(٣) الامتيازات الأجنبية هي تسهيلات (دينية ، اقتصادية ، سياسية) قدمتها الدولة العثمانية في فترة ضعفها للدول الأوروبية .

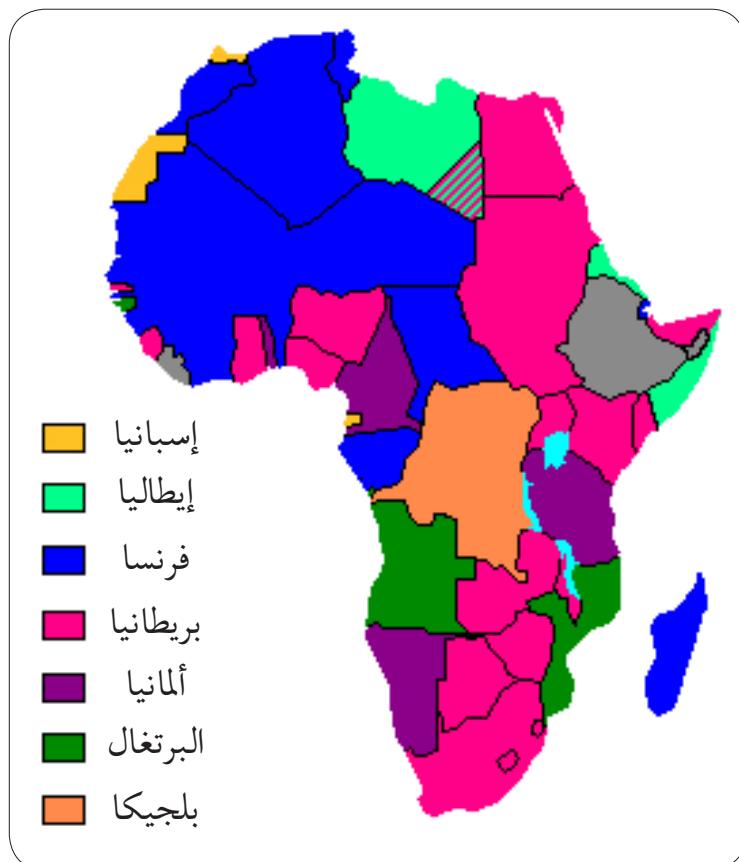
(٤) إفصاح المجال للبعثات التبشيرية لنشر الدين المسيحي من خلال المدارس الكنسية والأديرة .

(٥) الحصول على الشرعية الدولية (الحماية ، الانتداب ، الوصاية) من خلال الهيئات الدولية مثل عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة .

(٦) إنشاء الشركات التجارية الأجنبية في إفريقيا ساعد على تمكين الجاليات الأجنبية من احتكار التجارة فيها .

(٧) بث الفرقة بين مكونات المجتمع في الدول التي يرغب في استعمارها ، واللعب على وتر التنوع العرقي واللغوي والجهوي والقبلي .

هذه بعض الوسائل المتفق عليها بين الدول الاستعمارية ، لترويض الشعوب وتفكيكها ، لتكون طيعة راضية خانعة تحت سيف المستعمر الذي يصادر الحريات ، ويغتصب الثروات ، ويفتت الأُمّ ويزق الشعوب ، ويستعدّي بعضها على بعض .



شكل رقم (٣ / ٥) الاستعمار الأوروبي لإفريقيا

اختبار الوحدة

(أ) أكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الحالي :

- ١- تعتبر إفريقيا أول قارة وصل إليها الإسلام في السنة للبعثة النبوية .
- ٢- كانت الأرض التي انتشر فيها الإسلام في إفريقيا تحيط بها الصحراء من الشمال حتى وجنوبياً حتى بلاد النوبة .
- ٣- كان الطابع الأساسي لأسلوب الدعوة الإسلامية هو
ما جعل الأفارقة يقبلون عليها .
- ٤- وفد المهاجرون من المسلمين إلى سواحل شرق إفريقيا منذ القرن
- ٥- استخدم ملوك برمنو لقب خليفة ولقب
- ٦- من ضمن وسائل الاستعمار الأوروبي في إفريقيا بين مكونات المجتمع في الدول التي يرغب في استعمارها .

(ب) اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- كانت الشعوب التي قامت بنشر الإسلام في إفريقيا تمتطى ظهور الإبل والخيول ()
- ٢- من الطرق التي سلكها الإسلام إلى إفريقيا طريق الصحراء الذي يبدأ من واحات مصر الشرقية حتى بلاد النوبة . ()
- ٣- قامت سلطنة كلوج الإسلامية في الحبشة . ()
- ٤- يأتي منصب القاضي في المالك الإفريقي في المرتبة الثانية بعد الخليفة . ()
- ٥- من دوافع الاستعمار الأوروبي في إفريقيا إفساح المجال للبعثات التبشيرية لنشر الدين المسيحي من خلال المدارس الكنسية والأديرة . ()

(ج) اجب باختصار عن الأسئلة التالية :

- ١- متى تم فتح مصر؟
 - ٢- اشرح الهجرات كإحدى وسائل انتشار الإسلام .
 - ٣-وضح التطور الذي أدخلته الممالك الإسلامية الإفريقية في مجال الزراعة .
 - ٤- عرف الاستعمار .
 - ٥- ما أهم دوافع الاستعمار؟
 - ٦- ما المقصود بالامتيازات الأجنبية؟
- (د) أكتب مقالاً تاريخياً قصيراً في الموضوعات التالية :
- ١- وسائل انتشار الإسلام في إفريقيا .
 - ٢- نظم التعليم في الممالك الإسلامية الإفريقية .
 - ٣- دوافع الاستعمار الأوروبي لإفريقيا .

(ه) على خريطة إفريقيا وضح التالي :



- ١- طريق شمال إفريقيا .
- ٢- طريق شرق إفريقيا .
- ٣- مملكة مالي .
- ٤- سلطنة كلوجة .

٥- مدن : كومبي صالح ، تمبكتو ، جندي

الوحدة الرابعة

من تاريخ أوروبا

٤

أهداف الوحدة:

يتوقع من التلميذ / التلميذة بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- ١- يتعرف العوامل التي ساعدت على قيام النهضة الأوروبية ومظاهرها وانتشارها .
- ٢- يعدد دوافع حركة الكشوف الجغرافية الأوروبية ونشاطها ونتائجها .
- ٣- يعدد مراحل الثورة الصناعية وما ترتب عليها من نتائج .
- ٤- يشرح أسباب قيام الثورة الفرنسية .
- ٥- يوضح نتائج الثورة الفرنسية .

عصر النهضة الأوربية

تعريف النهضة الأوربية :

النهضة الأوربية تعني التجديد والبعث والإحياء للحضارة الكلاسيكية أي اليونانية واللاتينية ، وقد بدأت جذورها منذ القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين .

العوامل التي ساعدت على قيام النهضة :

أولاًً : علماء القسطنطينية :

عندما سقطت القسطنطينية في يد الأتراك العثمانيين عام ١٤٥٣ م ، فر كثير من علمائها إلى غرب أوروبا حاملين معهم الكثير من المعارف ، ونقلوها إلى أوروبا الغربية .

ثانياً : اختراع الطباعة :

كان لاختراع الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي أثر كبير في نشر العلوم والأداب فالكتب قبل اختراع الطباعة كانت تنسخ باليد . ولكن الألماني جوتبروج اخترع في عام ١٤٤٨ م آلة للطباعة والتي بفضلها كثرت الكتب وسهل اقتناؤها لدى الخاصة وال العامة .

ثالثاً : نمو روح النقد :

بدأ بعض المفكرين يتناولون بالتحليل والنقد ظواهر الحياة المختلفة بعيداً عن الدين .

رابعاً : ظهور المدن الإيطالية :

ظهرت في أواخر العصور الوسطى مدن في إيطاليا نذكر منها على سبيل المثال البندقية وفلورنسا وجنيوة وكلها مدن تجارية يؤمها المسافرون ، وقد تحرر سكانها من سيطرة النبلاء الإقطاعيين وأصبحت هذه المدن مراكز للثقافة والأفكار الجديدة .

خامساً : تشجيع الأمراء والتجار الأغنياء لحركة النهضة .

سادساً : التنافس بين الأدباء والفنانين .

سابعاً : نقل العرب في بلاد الأندلس كتب الفلسفة والطب والآداب والموسيقى وترجموا كتب الفلاسفة اليونان القدماء .

مظاهر النهضة :

أولاً : حركة الترجمة والنقل :

شرع الأوربيون منذ القرن الخامس عشر الميلادي في الكتابة بلغاتهم القومية بدلاً عن اللغة اللاتينية ، كما ترجموا المخطوطات والكتب الإغريقية والعربية إلى لغاتهم .

ثانياً : حركة الكشوف الجغرافية :

ساهمت حركة الكشوف الجغرافية التي بدأت منذ القرن الخامس عشر في اذكاء عصر النهضة الأوربية . فالأتراك استفادوا من الحركة التجارية الضخمة التي عادت عليهم بأموال وفيرة فنمّت المدن ووجد العلماء مناخاً مناسباً للتفكير السليم .

ثالثاً : إحياء التراث الكلاسيكي :

التراث الكلاسيكي يقصد به تراث الإغريق والرومان الذي اهتم بالأدب والفنون ، وقد ترك هؤلاء تراثاً غنياً في مجالات العلوم الإنسانية ، وقد اهتم الأوربيون في عصر النهضة بإحياء هذا التراث الإنساني ، وعرفوا بالإنسانيين أمثال بترارك وبوكاتشيو .

النهضة الأدبية الأوروبية

تابعنا في الدرس السابق مظاهر النهضة الأوروبية ولا حظنا أن الأوروبيين فضلوا مخاطبة عقول الناس عن طريق استخدام اللغات القومية التي يفهمونها وقد ساعد هذا الاتجاه اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والاسبانية والإيطالية وغيرها من اللغات الأوروبية كي تصبح أدوات فعالة للأدب والعلوم ، ونسوق فيما يلي نبذة قصيرة عن الأدباء الذين لعبوا دوراً بارزاً في أوروبا خلال عصر النهضة .

النهضة الأدبية الأوروبية :

١- إيطاليا :

تعد إيطاليا المهد الأول للنهضة ، ولعل السبب في ظهور النهضة في إيطاليا يعود لمركزها الجغرافي ومدنها التي كانت مهيأة بطبيعة موقعها ومركزها أكثر من غيرها لاستقبال العلوم والفنون – كما أن إيطاليا كانت مهدًا للحضارة الرومانية القديمة ذات الكنوز الدفينة في العلوم والأداب والنقش والتصوير والآثار مما حدا بالإيطاليين أن يكونوا على اتصال وثيق بأداب الرومان وفنونهم وقوانينهم فتأثروا بذلك وتطلعوا ليكونوا ورثة لأجدادهم الرومان في إحياء مجدهم . ومن الأسباب أيضاً أن روما كانت مقر البابوية مما أكسب الإيطاليين شعوراً بالسيطرة الدينية على جهات أوروبا كما كانت لهم السيطرة الدينية أيام مجد الرومان الأقدمين . لذلك فقد أقبلوا قبل غيرهم على دراسة العلوم والأداب والفنون القديمة في جو كامل من الحرية .

ومن أعلام النهضة الأدبية في إيطاليا نذكر :

أ- دانتي :

وقد كان كاتباً مبرياً من كتاب النهضة وله عدة مؤلفات .

نشاط:

ابحث في الإنترت عن بعض مؤلفات الكتاب والشعراء المذكورين .



ب - بترارك :



شكل رقم (٤) الشاعر بترارك

من شعراء إيطاليا ، وله العديد من القصائد ، كما له كتابات باللغة اللاتينية من بينها كتاب بعنوان (أفريقيا) وله كتاب آخر عن (مشاهير الرجال) ، وفي سنة ١٣٤١ توج بترارك أميراً للشعر .

ج - بو كاتشيو :

ألف رواية (دي كاميرون) ، ويعتبر أبا النثر الإيطالي ، وله عدة مؤلفات باللغة اللاتينية عن الآلهة القدامى ، وعن مشاهير النساء والرجال في التاريخ القديم .

د - ميكافيلي :

هو صاحب النظرة الفلسفية القائلة (في سبيل الوطن الغاية تبرر الوسيلة) ، وله كتاب باسم (الأمير) .

وفي مجال الفلك نبغ غاليليو مخترع المنظار الفلكي الذي ساعد البحارة في ارتياح الآفاق البعيدة عندما نشطت حركة الكشف الجغرافية .

٢- فرنسا :

ظهر في فرنسا أدباء عديدون تألق نجّمهم وحظوا بعطف الملوك والأمراء وتشجيعهم ، ومنهم وليم بودي الذي اهتم بجمع المخطوطات القديمة فأغنى بها مكتبة الملك فرنسوا الأول ، وهذا بالإضافة إلى شعراء الثريا ومنهم مونتاني صاحب كتاب التجارب .

٣- إنجلترا :

أ- توماس مور :

هو رائد النهضة الأدبية في إنجلترا ، وصاحب كتاب (اليوتوبيا) . وفيه يتصور حياة مجتمع مثالي خالٍ من العيوب يعيش في سرور .

ب- كريستوفر مارلو :

صاحب رواية (الدكتور فوست) .

ج- وليم شكسبير (١٥٦٤-١٦١٦) :

له أعمال عديدة خالدة عاشت على مر الأجيال ، منها : المسرحيات الشعرية : يوليوس قيصر ، روميو وجولييت ، وتاجر البندقية وغيرها .



شكل رقم (٤/٢) وليم شكسبير

٤- النهضة الأدبية في سائر البلدان الأوربية :

ظهر علماء كثيرون في مناطق متعددة من أوروبا ، ففي إسبانيا ظهر الأديب سرفنتس (١٥٤٧ - ١٦١٦ م) صاحب رواية (دون كيشوت) الذي صور فيه طبقات المجتمع الإسباني . وفي بولندا اشتهر كوبرنيكوس كأحد علماء الفلك الممتازين ، وقال أن الشمس ثابتة والأرض تدور حولها ، ونتيجة لهذا الدوران تحدث الفصول الأربع ، ويتعاقب الليل والنهار . وفي المانيا ذاع صيت روكلن وبلانكتن ، وقد تعمقا في دراسة اللغات القديمة . وفي هولندا ظهر آرسمسوس وهو من أعلام النهضة الذين لهم باع كبير في دراسة الآداب القديمة والتعاليم الدينية .

النهاية الفنية الأوروبية :

اتسم عصر النهاية بشجاعة وجرأة أخرجت الأوروبيين من القيود التي كانت تكملاً لهم بها العصور الوسطى .

ونسوق فيما يلي نبذة قصيرة عن الفنانين الأوروبيين الذين ظهروا في عصر النهاية .

(١) إيطاليا :

شهد القرن الثالث عشر الميلادي بداية النهاية الفنية في إيطاليا ، ففيه نبغ الفنان (جيوفاني) وهو الذي أنشأ أول مدرسة للفن .

وقد ارتبط الفن في إيطاليا المسيحية في عصر النهاية إلى حد كبير بالكنيسة ، وبلغ درجة كبيرة من الرقي وظهر البناء والنحت والتصوير في ثوب جميل عند كل من الفنانين :

١- برونلتشي :

هو الذي بنى كنيسة فلورنسا وقصر بيتي .

٢- برامانتي :

وضع تصميم كنيسة القديس بطرس في روما .

٣- دونتلو :

كان نحاتاً استشفف أعماله من المناظر الطبيعية الخلابة .

٤- مايكيل أنجلو :

كان معمارياً ماهراً ونحاتاً مبدعاً ، وهو الذي بنى قبة كنيسة القديس بطرس وزينها بالنقوش . وصنع من خياله تماثيل ادعى أنها تمثل النبي موسى والملك داؤود .



شكل رقم (٤ / ٣) كنيسة القديس بطرس

٥- ليوناردو دافنشي :

كان عالماً ومصوراً وموسيقياً ونحاتاً وكيميائياً ومهندساً وفلكياً ، وقد تميز في فن النحت ، ومن أعماله القيمة لوحة الموناليزا ، والعشاء الأخير ، وعاصفة الصحراء ، وغيرها .



شكل رقم (٤ / ٤) ليوناردو دافنشي

٦- روفائيل (١٤٨٣ - ١٥٢٠ م) :

وجد تشجيع من البابا ليون العاشر الذي كلفه بتزيين القصر البابوي في الفاتيكان بعض الرسومات الدينية ، وعهد إليه تزيين بعض الكنائس مثل كنيسة القديس بطرس في روما . فكانت هذه الرسومات أعظم أعماله الفنية .

(٢) فرنسا :

استقدم الملك فرنسوا الأول إلى بلاطه ليوناردو دافنشي ومعه عدد من الفنانين
فشيدوا له على نهر اللوار قصوراً فخمة كانت آية في الروعة والفن .

(٣) النهضة الفنية فيسائر البلدان الأوربية :

من أعلام النهضة الفنية في هولندا (كانتن) الذي انصرف إلى الرسوم الدينية ،
وكان يميل إلى الفن الشعبي . وفي المانيا نبغ (البرت دورر) وامتاز فنه بالرسوم الرمزية
الواقعية .

حركة الكشوف الجغرافية الأوربية

تُعد الكشوف الجغرافية التي تمت في القرن الخامس عشر الميلادي من أعظم مظاهر النهضة الأوربية .

العوامل التي أدت إلى قيام حركة الكشوف الجغرافية الأوربية :

١- العوامل السياسية :

أـ ظهور الدول القومية الأوربية ورغبة هذه الدول في السيطرة على أرض جديدة للتوسيع فيها واستعمارها .

بـ إضعاف العالم الإسلامي والقضاء على قوته ونزع تجارة الشرق من أيدي التجار المسلمين .

٢ـ العوامل الاقتصادية :

أـ الرغبة في الربح التجاري وفي الحصول على خيرات الشرق من توابل وحرير وبخور وغير ذلك بأيسر الطرق .

بـ رفض الأوروبيين سيطرة الأتراك العثمانيين على طريق التجارة المار بآسيا الصغرى وجنوب شرق أوروبا .

٣ـ العامل الديني :

أرادت الكنيسة الكاثوليكية بسط سيطرتها على الأقطار المكتشفة غير المسيحية ، وزيادة أتباع الكنيسة فأرسلت مع حملات الكشوف القساوسة والرهبان .

٤ـ أخذ الأوروبيون الإسلاطاب والبوصلة عن المسلمين ، وعرفوا كروية الأرض وعمل الخرائط والرسوم البيانية ، وقد تطورت صناعة السفن التي جهزت بثلاث سواري تمكنها من الإبحار بعكس الرياح وباستطاعتها الوصول إلى مسافات بعيدة وبسرعة مناسبة .

الكشف البرتغالية :

كانت البرتغال أول الدول الأوربية التي بدأت حركة الكشف ، وقد لعبت دوراً كبيراً خلال القرن الخامس عشر الميلادي في الوصول إلى الهند عبر طريق بحري ودون المرور بالعالم الإسلامي .

١- الأمير هنري الملّاح :

كان الأمير هنري الملّاح (أحد أبناء ملك يوحنا الأول ملك البرتغال) أول من قاد الكشف البرتغالية ، وقد اهتم بالدراسات الجغرافية والفلكلورية ، فجمع الكثير من الخرائط الجغرافية الدقيقة ، والمعلومات الواافية عن الأجرام السماوية والطرق البحرية وحركات الرياح التي تساعد الملاحة الشراعية ، وأسس معهداً بحرياً ومرصداً ، وقام بتشجيع البحارة للدخول في خدمته والقيام برحلات كشفية على الشواطئ الإفريقية ، وبنى لهذا الغرض عدة سفن كبيرة زودها بكل ما يلزم ، واهتم بتعليم البرتغاليين فن الملاحة على الأسس العلمية الحديثة ، وأصبح بحارته على درجة عالية من الكفاءة .

و قبل أن يتوفى الأمير هنري في عام ١٤٦٠ حقق البرتغاليون نجاحاً في مشروعاتهم فوصلوا إلى مصب السنغال في عام (١٤٤٦م) ، وإلى الرأس الأخضر في عام (١٤٤٧م) ، ثم تجاوزوا خط الاستواء ووصلوا ساحل غانا .

٢- رحلة بارثلميو دياز :

قام في سنة ١٤٨٦م برحلة وصل فيها إلى ساحل غانا ، وفي طريق العودة صادفته عواصف شديدة حملته إلى الساحل الجنوبي للقاره ، فأطلق على تلك المنطقة من إفريقيا اسم (رأس العواصف) ، ولكن لم يثبت هذا المكان أن سمي فيما بعد باسم (رأس الرجاء الصالح) أملاً في الوصول إلى الهند . ولم يكمل بارثلميو دياز رحلته لأن البحارة رفضوا الاستمرار في الرحلة خوفاً من العواصف فاضطر إلى العودة لبلاده .

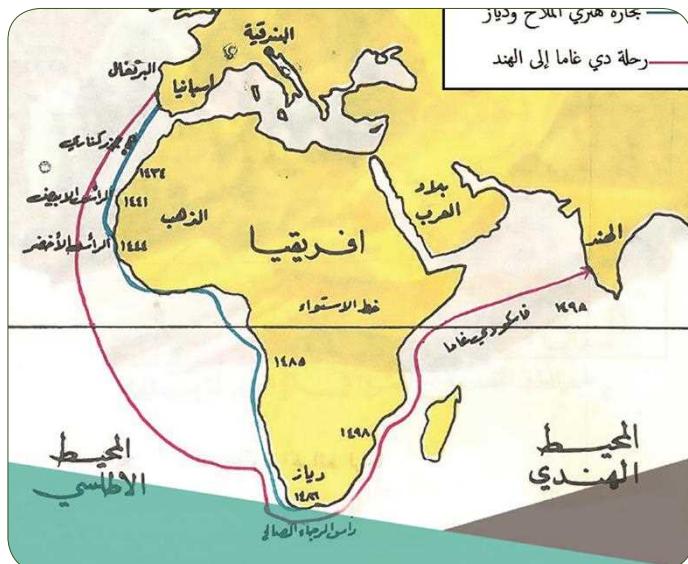
٣- رحلة فاسكوداجاما :



شكل رقم (٤ / ٥) فاسكوداجاما

في سنة ١٤٩٧ م كُلف فاسكوداجاما بتكميلة رحلة بارثلميو دياز والوصول إلى الهند ، وزود بأربع سفن ومائة وستون بحراً . أبحر فاسكوداجاما من لشبونة ، وسار محاذياً للساحل الغربي لإفريقيا حتى رأس الرجاء الصالح . ثم تمكن من الوصول إلى الجنوب الشرقي لسواحل إفريقيا ، حيث استعان بأحد البحارة العرب يدعى (أحمد شهاب الدين بن ماجد) وعبر المحيط الهندي فوصل إلى

مدينة كالكتا على الشاطئ الغربي للهند في مايو ١٤٩٨ م . ثم رجع فاسكوداجاما إلى لشبونة في عام ١٤٩٩ م محققاً هدفه .



شكل رقم (٤ / ٦) خريطة الكشوف البرتغالية

الكشف الإسبانية :

دخل الإسبان حلبة الكشف الجغرافية ويرجع لهم الفضل في نتيجتين هامتين الأولى اكتشافهم أمريكا والثانية الرحلة التي قام بها ماجلان حول العالم .

١- كريستوفر كولمبس :

أراد البحار الإيطالي كريستوفر كولمبس الوصول إلى الهند عبر الاتجاه غرباً من شبه جزيرة إيبيريا . إثباتاً لنظرية كروية الأرض . ونجح في إقناع ملكي إسبانيا فرديناند و زوجته إيزابيلا بخطته .

وقد خرج كريستوفر كولمبس على رأس حملة استكشافية بحرية إلى المحيط الأطلسي في أبريل عام ١٤٩٢ م متوجهاً إلى الغرب قاصداً الهند لاقتناعه بنظرية كروية الأرض دون أن يعرف أن هناك قارة لابد من اجتيازها قبل الوصول إلى قارة آسيا .

أبحر كريستوفر كولمبس وبعثته وسفنه في المحيط الأطلسي مدة شهرين وتسعة أيام لقوى فيها صعوبات جمة قبل أن يصل إلى اليابسة ، وقد وصل إلى جزر الكاريبي معتقداً أنه وصل إلى جزر الهند . لذا سميت جزر الكاريبي (جزر الهند الغربية) . وبهذا يكون كولمبس قد اكتشف بالصدفة أراض جديدة تقع بين أوروبا والهند . ثم عاد بعد هذه الرحلة الكشفية المضنية إلى إسبانيا وهو يعتقد أنه وصل إلى الهند عن طريق الإبحار غرباً .



شكل رقم (٧/٤) كولمبس

لقد توالت رحلات كريستوفر كولمبس باتجاه الغرب فوصلت إلى أربع رحلات متتالية بين سنتي ١٤٩٢ م و ١٥٠٤ م استطاع خلالها معرفة جزر البهاما وجزر هايتي وكوبا وجامايكا والساحل الشرقي لأمريكا الوسطى والساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية .

ظل كريستوفر كولومبوس يعتقد حتى وفاته بأنه وصل الهند . ولم يدرك الناس إلا بعد سنوات أن هذا عالم جديد يقع بين أوروبا والهند .

٢- أمريكو فاسبوتشي :

في سنة ١٥٠٧ م قام الملاح الإيطالي أمريكو فاسبوتشي بالإبحار مئات الكيلو مترات على شاطئ العالم الجديد ، الذي اكتشفه كريستوفر كولومبوس ، حتى وصل إلى ساحل البرازيل ، وأعلن أن البلاد التي وصل إليها هي بلاد جديدة ، ليست اليابان أو الصين وإنما هي أرض جديدة مختلفة عنها . فسميت بأمريكا على اسم أمريكو فاسبوتشي .

٣- رحلة ماجلان :



شكل رقم (٤/٨)

ماجلان

خرج الرحالة البرتغالي ماجلان وبعثته الكشفية من إسبانيا في سبتمبر عام ١٥١٩ م متوجهاً إلى الغرب عن طريق المحيط الأطلسي ، فوصل إلى ساحل البرازيل عند (ريو دي جانيرو) ثم واصل رحلته إلى مصب نهر لبلاتا . ثم دار حول العالم الجديد من جزءه الجنوبي ووصل أقصى حدود العالم الجديد في الجنوب . ودخل المضيق (مضيق ماجلان) وخرج منه ليدخل المحيط الهادئ في نوفمبر عام ١٥٢٠ م . وأبحر في المحيط الهادئ حتى وصل إلى جزر في الشرق سميت بجزر الفلبين في مارس عام ١٥٢١ م نسبة إلى الأمير فيليب ابن الملك الأسباني شارل الخامس .

ومن الفلبين أبحرت الرحلة حتى الهند ، ومنها إلى إسبانيا .



بالاشتراك مع مجموعتك ارسم خريطة تقريبية ووضح عليها مسار رحلة ماجلان حول العالم .

ونتاج عن الرحلة عدة نتائج منها :

- ١- أثبتت رحلة ماجلان بأن الأرض كروية لأنه دار حول الكرة الأرضية في ثلاثة سنوات .
- ٢- شجعت الكثير من الرحالة على القيام برحلات استكشافية جديدة .
- ٣- نبهت إلى أن هناك قارة جديدة بين أوروبا وأسيا ، وأن هناك محيطاً مترامياً للأطراف لم يكن معروفاً من قبل (المحيط الهادئ) .
- ٤- عرفت حدود العالم الجديد من جنوبه حتى شماله .

الكشف عن الأنجلو-أمريكا والفرنسية :

- ١- أول محاولة اكتشافية إنجلزية حدثت عام ١٤٩٧م ، عندما أبحر الإيطالي جون كابوت من ميناء بريستول عبر المحيط الأطلسي للوصول إلى الهند من طريق آخر ، إلا أنه وصل إلى شواطئ أمريكا الشمالية عند جزيرة نيوفاوندلاند . كما تمكن المكتشف الإنجليزي كابتن كوك من اكتشاف أستراليا .
- ٢ - بدأ اهتمام الفرنسيين بالكشف الجغرافي في القرن السادس عشر الميلادي ، وأنشأوا مستعمراتهم في المناطق المكتشفة ، فاكتشف الفرنسي جاك كارتير نهر سانت لورنس في عام ١٥٢٤م ، واكتشف دي لاسال نهر المسيسيبي ، ثم خليج المكسيك .

النتائج التي ترتب على حركة الكشوف الجغرافية الأوربية :

١ - النتائج السياسية :

أـ ازدياد التنافس الاستعماري بين الدول الأوربية لتأسيس المستعمرات الأوربية في البلاد المكتشفة .

بـ استيطان أعداد كبيرة من الأوروبيين في البلاد المكتشفة .

٢ـ النتائج الاقتصادية :

أـ فقد حوض البحر الأبيض المتوسط الأهمية التجارية التي كان يتمتع بها من قبل ولم يستعد لها حتى سنة ١٨٦٩م عندما تم افتتاح قناة السويس . واكتسب المحيط الأطلسي أهمية تجارية جديدة ، مما أدى إلى ازدهار التجارة والصناعة في موانئ أوروبا الغربية .

بـ تدفقت منتجات البلاد الجديدة وخيراتها على أسواق أوروبا .

٣ـ النتائج الدينية :

اتيحت لل المسيحية فرصة الانتشار بين الشعوب الوثنية ونشطت الكنائس والمبشرون المسيحيون في نشرها .

٤ـ النتائج العلمية :

أـ تقدم علم الفلك ووسائل إرشاد الملاحين .

بـ تطورت صناعة السفن وعلم البحار .

جـ اتساع مجال البحوث التاريخية والجغرافية بحيث أصبحت تشمل البلاد التي اكتشفت .

الثورة الصناعية

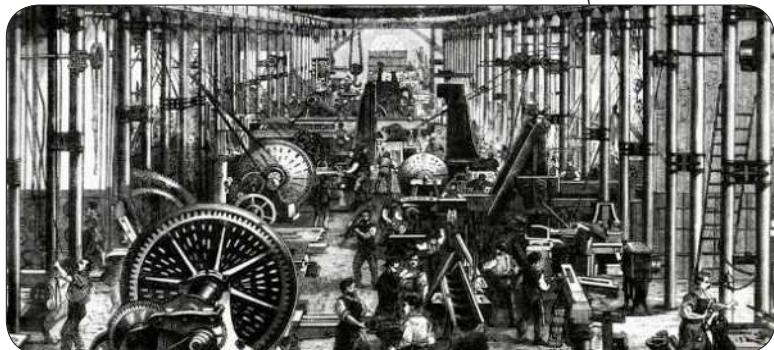
تعني تحول الإنتاج الصناعي من الاعتماد على الطرق البسيطة والآلات اليدوية التي كانت مستخدمة في الإنتاج إلى الطرق الفنية والآلات الميكانيكية .

بداية الثورة الصناعية :

بدأت الثورة الصناعية في أوروبا في القرن الثامن عشر الميلادي ، وتطورت بعد ذلك طوال هذا القرن والقرون التالية . وكانت إنجلترا أسبق دول أوروبا في النهضة الصناعية .

ولعل سبق إنجلترا في ميدان الصناعة يرجع لأسباب عديدة منها :

- ١- موقعها الجغرافي الممتاز . وما يختص المناخ وتتوفر مساقط المياه التي استخدمت لإدارة الآلات ، وتتوفر المواد الخام والوقود مثل الفحم الحجري والحديد .
- ٢- توفر الأمان والاستقرار بإنجلترا ، وانتشار روح التسامح والحرية ، وتتوفر الأسواق التجارية الداخلية والخارجية .
- ٣- أظهرت إنجلترا اهتماماً كبيراً بالعلوم النظرية والتطبيقية ، حيث اهتم أصحاب رؤوس الأموال بالاختراعات الحديثة ، وأبدوا استعدادهم لتطبيقها واستثمارها ، نتيجة لذلك أصبحت لندن مركز العالم فأنشئت البنوك وشركات التأمين .



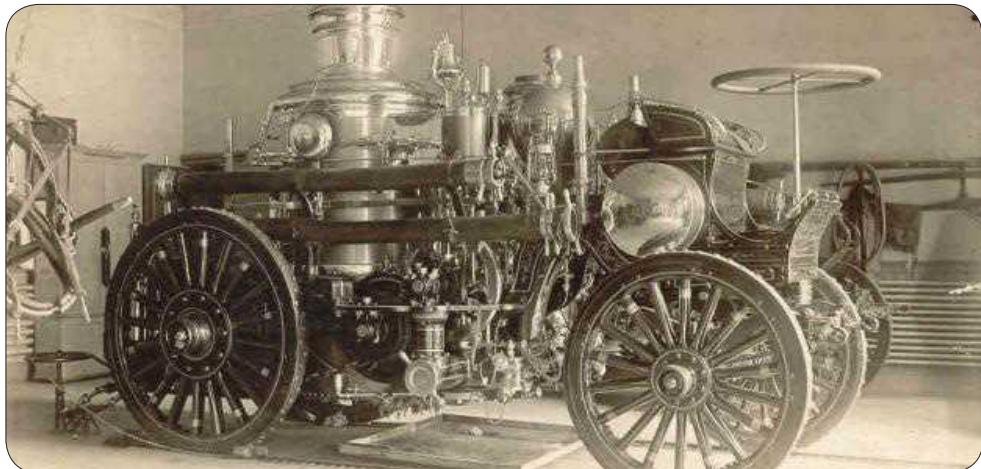
شكل رقم (٤/٩) مصنع من عهد الثورة الصناعية

مراحل الثورة الصناعية :

(أ) المرحلة الأولى :

١- تطورت صناعة النسوجات وألاتها وظهرت بعض المخترعات ، فقد تمكّن جون كي من اختراع المكوك المتحرك ، وأيضاً اختراع جيمس هارجريفيس آلة للغزل تدار بعجلة تحمل ثمانية معازل .

٢- في عام ١٧٨٠ تمكّن المخترع الإنجليزي جيمس وات من اختراع الآلة البخارية ، واستطاعت هذه الآلة تحريك آلات الغزل والنسيج ، وغيرها من الآلات المستخدمة في الصناعات .



شكل رقم (٤/١٠) آلة بخارية

٣- تطورت صناعة التعدين بعد معرفة فحم الكوك فتمكن المخترع بسمر في عام ١٨٥٦ من تحويل الحديد إلى صلب فساعد ذلك في إقامة الجسور على الأنهار ، وصنعت سفن من الحديد .

٤- اخترع جورج ستيفنسن في عام ١٨٣٠ قاطرة حديدية تسير بقوة البخار ، وكان هذا الاختراع فاتحة لظهور السكك الحديدية في إنجلترا وغيرها من الدول .

٥- وفي ميدان وسائل المواصلات السلكية واللاسلكية استطاع (مورس) أن يكتشف التلغراف ، واكتشف (جراهام بل) الهاتف ، واكتشف (هرتز) الموجات الجوية ، وماركوني أرسنال اللا سلكي وبذلك أصبحت الأخبار والخدمات التجارية تنتشر بسرعة .

المرحلة الثانية :

بدأت هذه المرحلة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ، وتعدت النهضة الصناعية حدود إنجلترا إلى بقية أنحاء أوروبا ثم أمريكا .

ووصلت صناعة النسيج من قطن وصوف إلى درجة كبيرة من الاتقان ، وأخذت الآلات تحل محل الأيدي العاملة في مختلف المجالات اليدوية الأخرى ، كصناعة الأحذية والطحن والغسيل وغيرها .

واستطاع العالم الأمريكي (توماس أديسون) اكتشاف الكهرباء ، وتمكن من توظيفها بحيث شاع استعمال المصايبع الكهربائية في أمريكا منذ عام ١٨٨٠ م ، وتزامن ذلك مع اكتشاف النفط الذي أدى إلى تطور الصناعات الكيميائية .

نتائج الثورة الصناعية :

ترتب على الثورة الصناعية نتائج هامة في شتى نواحي الحياة نلخصها فيما يلي :

١- الناحية الاقتصادية :

- أ- قيام المصانع الكبيرة التي تعتمد على الصناعة الآلية مما أدى إلى زيادة الإنتاج .
- ب- انتعاش النشاط الاقتصادي من خلال حركة البنوك والوكالات التجارية ومراكز التوزيع والتسويق .
- ج- اتساع النشاط التجاري العالمي .
- د- ظهور المدن الصناعية واتساع حركة العمران في أوروبا .

٢- الناحية الاجتماعية :

- أ - زيادة السكان في أوروبا وارتفاع المستوى المعيشي نتيجة لنمو الدخل القومي .
- ب - ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بتنظيم المدن والرعاية الصحية .
- ج - ظهور الصراع الطبقي بين طبقة العمال وطبقة الرأسمالية .

٣- الناحية السياسية :

- أ - انتشرت المبادئ الدستورية والتمثيل النقابي والانتخاب الحر .
- ب - ظهور الأحزاب السياسية المدافعة عن حقوق العمال .
- ج - التسابق الاستعماري حول المستعمرات لجلب المواد الخام منها وجعلها أسوأً
لإنتاج الصناعي .
- د - ظهور الأفكار الاشتراكية .

الثورة الفرنسية

كان المجتمع الفرنسي تنقشه المساواة الاجتماعية والحرية السياسية ونظام عادل للضرائب . وعندما اندلعت الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ م حملت معها أهداف رشيدة تثلّت في مبادئ (الإخاء والحرية والمساواة) .

أسباب الثورة الفرنسية :

١/ كانت فرنسا عندما اندلعت الثورة الفرنسية مملكة يحكمها الملك لويس السادس عشر ، الذي كان رجلاً طيباً محباً لشعبه يريد الاصلاح ، ولكنه كان ضعيف الشخصية والإرادة ، بعكس زوجته النمساوية الأصل الملكة ماري انطوانيت ، التي كانت تشاركه الحكم فقد اتصفت بأنها كانت حديدية الإرادة ، كما اتصفت بسيطرتها على زوجها .

٢/ كان الاعتقاد السائد في أوروبا عامة وفرنسا خاصة أن الملك يستمد سلطانه من الله الذي فوضه في حكم البشر . ومن ثم وجدت نظرية (الحق الإلهي للملوك) . وأصبح الملك يدعي تمثيل السلطة الإلهية على الأرض ، فلا يُسأل إلا أمام الله . أما الشعب فليس له حق في الاشتراك في الحكم ، أو مساعدة الوزراء وهم أدلة الملك في الحكم . فتعالي الملوك عن مشاكل شعبهم بل حصرّوا أنفسهم وسط حاشية استبد بها الظلم والفساد ، الذي شمل الأجهزة المختلفة .

٣/ كان مجتمع فرنسا مجتمعاً إقطاعياً طبقياً ، يتألف من ثلاث طبقات هي : النبلاء ، ورجال الدين ، وعامة الشعب . وهذه الطبقة الأخيرة وقعت عليها كل الواجبات الإقطاعية وحُرمت من كافة الحقوق .

٤/ كانت الضرائب موزعة توزيعاً غير عادل لأنها تقع على أكتاف من لا يستطيعون دفعها ، كطبقة عامة الشعب ، بينما يعفى القادرون على الدفع كالنبلاء ورجال الدين . ومن هذه الضرائب (ضريبة الرأس ، الضريبة العقارية ، ضريبة الدخل ، ضريبة الملح ، وضريبة العشر) .

٥/ شارك الفرنسيون في الثورة الأمريكية التي نشبت هناك عام ١٧٧٦ ، وعندما عادوا من أمريكا حملوا معهم مبادئ تلك الثورة ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وووجدها الكتاب مادة طيبة للتعبير عن أمانى الشعب الفرنسي ومطالبه ، فكان لذلك أثر بعيد في إشاعة روح الثورة ضد النظام القديم .

٦/ فشل محاولات الإصلاح في القضاء على العجز المالي .

نتائج الثورة الفرنسية :

ترتب على الثورة الفرنسية نتائج مهمة تمثلت في :

(١) إقرار النظام الجمهوري وإلغاء الحكم المطلق .

(٢) وضع اللبنات الأساسية لقيم الحكم المدني والمساواة والعدالة الاجتماعية من داخل المجتمع الفرنسي .

(٣) فصل الدين عن الدولة .

(٤) إلغاء امتيازات النبلاء ورجال الدين .

(٥) إلغاء الحقوق الإقطاعية .

(٦) مصادرة جميع أملاك الكنيسة وإعلان مجانية التعليم والإجبار عليه وتعظيم وتوحيد اللغة الفرنسية .

(٧) تحرير الاقتصاد من رقابة الدولة وإلغاء الجمارك الداخلية واعتماد المكيائل الجديدة والمقاييس الموحدة .

اختبار الوحدة :

(أ) اكتب أهم أعمال الأدباء التالية أسماؤهم :

- ١- دانتي
..... ٢- بترارك
..... ٣- شكسبير

(ب) اكتب واحداً من أعمال الفنانين التالية أسماؤهم :

- ١- برونلتشي
..... ٢- مايكيل أنجلو
..... ٣- ليوناردو دافنشي

(ج) أكمل مايلي :

- ١- كانت أول الدول الأوروبية التي بدأت حركة الكشوف الجغرافية .
٢- اخترع الآلة البخارية .
٣- اخترع القاطرة البخارية .
٤- اخترع التلفون .

**(هـ) كان مجتمع فرنسا مجتمعاً طبقياً يتألف من ثلاث طبقات هي
ورجال الدين و**

(د) اكتب كلمة (صواب) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي :

- ١- شرع الأوربيون منذ القرن الثامن عشر الميلادي في الكتابة بلغاتهم القومية بدلاً عن اللغة اللاتينية . (.....)
- ٢- ألف سرفنتس كتاب (دون كيشوت) الذي صور فيه طبقات المجتمع الفرنسي . (.....)
- ٣- وضع برامانتي تصميم كنيسة القديس بطرس في روما . (.....)
- ٤- أسس الأمير هنري الملحن أول مدرسة بحرية في أوروبا . (.....)
- ٥- تمكن البحار جون كابوت من اكتشاف الشواطئ الشرقية لأمريكا الشمالية . (.....)
- ٦- من نتائج الثورة الفرنسية إقرار النظام الملكي . (.....)
- (هـ) أكتب مقالاً تاريخياً عن الموضوعات التالية :
- ١- العوامل التي ساعدت على نشأة وانتشار النهضة الأوروبية .
- ٢- النهضة الأدبية في إيطاليا في عصر النهضة .
- ٣- نتائج حركة الكشوف الجغرافية الأوروبية .
- ٤- نتائج الثورة الصناعية .
- ٥- أسباب قيام الثورة الفرنسية .